IBN AL-'ATA'IQI

AL-NASIKH WA-AL-MANSUKH


DATE ISSUED
DATE DUE
JUN 15, 1995



الناسخ والمنسوخ

لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي
من علماء المئة الثامنة

حققه وعلق عليه

عبد الهادي الفضلي

منشورات مكتبة الصادق في النجف

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

١٣٩٠ ﻫ - ١٩٧٠ م

Ibn al-ʻAtāʼiqī, ʻAbd al-Raḥmān

al-Nāsikh wa-al-mansūkh

الناسخ والمنسوخ

لكمال الدين عبد الرحمن بن محمد العتائقي الحلي
من علماء المئة الثامنة

حققه و علق عليه

عبد الهادي الفضلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

(١)

النسخ

قدّم المسلمون وغير المسلمين من مستشرقين وغيرهم عنايــة كبرى وفائقة في دراسة القرآن الكريم ، من آثارهــا : ان كان للقرآن علوم تخصه تضم ثروة ثقافية ضخمة ، وكانت له مكتبة من اوسع ما تضم امثالها حول كتاب حضاري مقدس .

ومن علومه الموضوعة ، والتي لاقت نصيباً وافراً من الدراسة والتدوين: (علم النسخ) او (علم الناسخ والمنسوخ) .

ونتبين هذا مما افرد لهذا العلم من مؤلفات او فصول كبرى..منها:

١ ـ الناسخ والمنسوخ ـ عبد الله بن عبــد الرحمن الاصم المسمعي البصري من اصحاب الامام الصادق (ع) ، ومن علماء المئة الثانية .

٢ ـ الناسخ والمنسوخ ـ دارم بن قبيصة التميمي الدارمي من اصحاب الامام الرضا (ع) .

٣ ـ الناسخ والمنسوخ ـ احمد بن محمد بن عيسى القمي من اصحاب الامام الرضا (ع) .

٤ ـ الناســخ والمنسوخ ـ الحسن بن علي بن فضال المتوفى ٢٢٤ ﻫ من اصحاب الامام الرضا (ع) .

٥ ـ الناسخ والمنسوخ ـ علي بن ابراهيم القمي من علماء القرن الثالث.

٦ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن العباس المعروف بابن الحجام من علماء القرن الثالث .

٧ ـ الناسخ والمنسوخ ـ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٥ ﻫ .

٨ ـ الناسخ والمنسوخ ـ جعفر بن مبشر الثقفي المتوفى ٢٣٥ ﻫ .

٩ ـ الناسخ والمنسوخ ـ احمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ .

١٠ ـ الناسخ والمنسوخ ـ سعد بن ابراهيم الاشعري القمي المتوفى ٣٠١ هـ .

١١ ـ الناسخ والمنسوخ ـ احمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادي المتوفى ٣٣٤ هـ .

١٢ ـ الناسخ والمنسوخ ـ ابو جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفى ٣٣٨ هـ .

١٣ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن محمد النيسابوري المتوفى ٣٦٨ هـ .

١٤ ـ الناسخ والمنسوخ ـ ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي المتوفى ٣٦٨ هـ .

١٥ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن الحسن الشيباني الامامي ـ ادرجه في مقدمة تفسيره (نهج البيان عن كشف معاني القرآن).

١٦ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق المتوفى ٣٨١ هـ .

١٧ ـ الناسخ والمنسوخ ـ هبة الله بن سلامة المقري المتوفى ٤١٠ هـ .

١٨ ـ الناسخ والمنسوخ ـ عبد القاهر البغدادي المتوفى ٤٢٩ هـ .

١٩ ـ الناسخ والمنسوخ ـ مكي بن ابي طالب المتوفى ٤٣٧ هـ .

٢٠ ـ معرفة الناسخ والمنسوخ ـ علي بن احمد بن حزم الظاهري المتوفى ٤٥٦ هـ .

٢١ ـ الايجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه ـ محمد بن بركات بن هلال السعيدي المصري المتوفى ٥٢٠ .

٢٢ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي المتوفى ٥٤٣ هـ .

٢٣ ـ نواسخ القرآن ـ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ .

٢٤ ـ الناسخ والمنسوخ ـ يحيي بن عبدالله الواسطي المتوفى ٧٣٨ هـ .

٢٥ ـ الناسخ والمنسوخ ـ عبدالرحمن بن محمد العتائقي الحلي من علماء المئة الثامنة (وهو هذا الكتاب) ،

٢٦ ـ الناسخ والمنسوخ ـ احمد بن المتوج البحراني المتوفى ٨٣٦ هـ .

٢٧ ـ الناسخ والمنسوخ ـ احمد بن اسماعيل الابشيطي المتوفى ٨٨٣هـ.

٢٨ ـ الناسخ والمنسوخ ـ عبد الرحمن السيوطي المتوفى ٩١١ هـ ، ضمن كتابه (الاتقان في علوم القرآن) .

٢٩ ـ الناسخ والمنسوخ ـ محمد بن عبدالله الاسفرايني . . .

٣٠ ـ ارشاد الرحمن لاسباب النزول والنسخ والمتشابه من القرآن ـ عطية الله بن عطية الاجهوري المتوفى ١١٩٠ هـ .

٣١ ـ النسخ في القرآن ـ ابو القاسم الموسوي الخوئي ، ضمن كتابه (البيان) .

٣٢ ـ النسخ في القرآن الكريم ـ مصطفى زيد .

هذه الوفرة ـ وهي بعض من كل ـ ترينا مدى العنايـــة بموضوع الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم .

° ° °

ولان الكتاب ـ بين يدينا ـ يشارك في تسجيل وتصوير مرحلة من مراحل التطور لمفهوم النسخ في هذه الدراسات القرآنية المشار اليها ، علينا ان نمر ـ ولو سريعاً ـ مع المفهوم في ادواره التطورية ، وبتعريف موجز كتقدمة امام الكتاب :

النسخ في اللغة :

ذكر اللغويون لكلمة (النسخ) عـــدة معان ، والذي يلتقي منها ومفهوم النسخ في الشريعة تفسيراً واصولا ، هي المعاني التالية :

١ ـ الازالة :

قالوا : نسخه ينسخه وانتسخه ازاله ، والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل وانتسخته ازالته .

ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها .

٢ ـ التغيير :

قالوا : نسخه غيّره ، ونسخت الريح آثار الديار غيرتها .

٣ ـ الإبطال :

قالوا : نسخه ابطله واقام شيئاً مقامه . وعن الليث : النسخ ان تزيل امراً كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره . وعن الفراء : النسخ ان تعمل بالآية ثم تنزل آية اخرى فتعمل بها وتترك الاولى (١) .

والمعاني هذه بذاتها نجدها في النسخ التفسيري الذي يدخل فيه : التخصيص والاستثناء وتبدل الحكم بتغير ظرفه او تبدل موضوعه او انتهاء امده ، وما اليها مما تأتي الاشارة اليه .

النسخ عند الصحابة والتابعين :

وعندما ننتقل مع كلمة (النسخ) الى مرحلة ما بعد الاستعمال اللغوي مباشرة ، وهي مرحلة استعمالها على ألسنة الصحابة والتابعين ، وهي البداية الاولى للتفكير العلمي ، وقبل ان تتحول فيها الاستعمالات اللغوية الى مصطلحات علمية محددة ومستقرة نجد الكلمة تستعمل في التخصيص والتقييد والاستثناء (٢) .

---

(١) يراجع : تاج العروس ـ مادة نسخ .

(٢) يراجع : البيان ـ النسخ في القرآن .

النسخ عند المفسرين :

وفي عصر التدوين وبدايات استقرار المصطلحات العلمية وتبلورها في اطر منطقية محددة نجد كلمة (النسخ) كمصطلح علمي تأخذ مسارين مختلفين مسار التفسير والمفسرين ، ومسار اصول الفقه والاصوليين . فتعني عند المفسرين : ما يشمل التخصيص والتقييد والاستثناء وترك العمل بالحكم لانتهاء امده او لتغير ظرفه او تبدل موضوعه ، وربما التنافي ايضاً .

ونستطيع ان نتبين هذا بوضوح من الكتاب الذي بين يدينا وامثاله.

ومن اوضح الامثلة التي تساق - هنا - مما يدخل تحت عنوان ترك العمل بالحكم لتغير ظرفه او تبدل موضوعه : آية السيف ومنسوخاتها التي هي بمثابة تعليمات في الدعوة السلمية والحربية حسب مقتضيات الظروف والاحوال.

ومما يدخل تحت عنوان الاستثناء او التخصيص قوله تعالى : (ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) حيث قالوا : الاستثناء ناسخ لما قبله ويعنون بالنسخ هنا الاستثناء تماماً وليس ازالة الحكم السابق والغائه مطلقاً ، كما في موضوع القبلة . . وهكذا .

والمفسرون بهذا يجرون - في الواقع - على الاستعمال اللغوي الا انه في مجال الدراسة القرآنية .

النسخ عند الاصوليين :

وتعني كلمة (النسخ) عند الاصوليين : تبديل حكم بآخر لانتهاء امد الحكم السابق .

وهم بهذا يضيقون في مفهوم النسخ في مجال واحد من المجالات التي اعطاها اللغويون والمفسرون لكلمة (النسخ) ، ويخرجون جملة كبيرة من آيات النسخ - عند المفسرين - الى غير النسخ من مجالات البحث الاصولي.

° ° °

والملاحظ ـ هنا ـ : ان بعض الباحثين لم يفرقوا بين النسخ التفسيري ولناسخ الاصولي فوقعوا في شيء من الخلط . او شيء من النقد غير الآتي في موضعه .

واخيراً :

بقي مفهوم النسخ يشق هذين المسارين المختلفين حتى بحوث المتأخرين عند من سار اصولياً او سار مفسراً . واختلــط امره عند من لم يفرق بينهما ـ كما اشرت .

وفي هذا الكتاب : يأخذ مفهوم النسخ مساراً تفسيرياً يعتمد المعنى اللغوي الذي امحت اليه ، فيدخل في اطاره الاستثناء والتخصيص والتقييد . . . والخ .

(٢)

مؤلف الكتاب

كنت وقفت اول الامر من نسختي الكتاب اللتــين اعتمدتهما على مخطوطة آل الشيخ نصر الله الكرمي ، وكان قد علق في هامشها : ان الكتاب من تأليف الشيخ الصدوق (محمد بن علي بن الحسين بن بابويــه القمي المتوفى ٣٨١ هـ) وما يشبه الملاحظة على التعليق المذكور ـ وفي هامشها ايضاً ـ : ان الكتاب من تأليف ابن العتائقي (عبد الرحمن بن محمد الحلي من علماء المئة الثامنه) ، فاستوقفني ذلك بغية التأكد من مؤلف الكتاب وحفزني الى البحث عنــه ، فرجعت الى كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة ـ مخطوطة مؤلفه) فرأيته يشير الى مخطوطة الشيخ محمد السماوي عن نسخة خط العتائقي بقوله : « الناسخ والمنسوخ لعبد الرحمن ابن محمد العتائقي الحلي ، اوله : الحمد لله مكافاة لافضاله . . . وآخره :

وفرغ من تسويده جامعه عبد الرحمن بن محمد العتايقي وذلك سنة ستين وسبعمائة وكتب عن خطه الشيخ محمد السماوي ١٣٣٥ هـ » .

ويشير الى نسبة الكتاب الى الصدوق على نسخة مكتبة آل كاشف الغطاء وهي بخط السيد احمد زوين بقوله : « الناسخ والمنسوخ للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، اوله : الحمد لله مكافاة لافضاله . . . . والنسخة بخط السيد احمد بن حبيب زوين في مجموعة كلها بخطه في(١٢٣٤) عند الشيخ علي كاشف الغطاء منسوباً الى الصدوق مع انه بعينه متحد مع نسخة خط ابن العتائقي » .

ورجعت بعده الى فهارس المخطوطات لعلّ اقف على ذكر لنسخة خط العتائقي ، فوقفت على ذكر وجود مصوار لها (في مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة) في النجف الاشرف ، فكانت العامل القوي عندي حينما رأيتها في ازالة الشك في نسبة الكتاب ، وفي الجزم بانه من تأليف العتائقي .

يضاف اليه : ان العتائقي في كتابه هذا متأثر الى حد بكتاب (الناسخ والمنسوخ) لابن سلامة (ابي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المقري المتوفى ٤١٠ هـ) في المنهج والتبويب والمادة والتعبير احياناً ـ وذلك لانه جمع ـ الا ما خالف فيه رأياً واجتهاداً .

ولعل ابن سلامة رجع الى ناسخ الصدوق وان لم يشر اليه بذكر في قائمة مراجعه التي ذكرها في آخر كتابه .

وربما كان العتائقي كذلك ، هو الآخر قد رجع الى ناسخ الصدوق.

وممن ذكر كتاب (الناسخ والمنسوخ) للصدوق من المتقدمين ابو العباس النجاشي المتوفى (٤٥٠ هـ) ، ومن المتأخرين السيد الامين العاملي

في اعيان الشيعة .

والى هنا لا اراني بحاجة الى التدليل على صحة نسبة الكتاب الى العتائقي بعد الوقوف على النسخة وبخطه وتصريحه بانه من جمعه .

(٣)

ابن العتائقي

١ - (سيرته) :

هو كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف العتائقي الحلي . ويعرف بـ (ابن العتائقي) نسبة الى قرية من قرى مدينة الحلة في العراق اسمها (العتائق) .

ولادته :

ولد ابن العتائقي في الحلة عام ٦٩٩ هـ .

نشأته :

ونشأ نشأته الاولى في الحلة في حجر عمه محمود لان اباه محمداً كان قد توفي قبل ولادته بشهرين .

وواصل دراسته الاولى فيها ، وكان معروفاً بالذكاء والحافظة القوية حتى عرف عنه حفظه لاكثر المتون العلمية عن ظهر قلب .

اساتذته :

وذكر من اساتذته ثلاثة من اعلام الفقه الامامي هم :

١ - محمد بن مكي العاملي المعروف بـ (الشهيد الاول) المتوفى ٧٨٦هـ.

٢ ـ الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المعروف بـ (العلامـة) المتوفى ٧٢٦ هـ .

٤ ـ نصير الدين علي بن محمد الكاشاني . المتوفى ٧٥٥ هـ .

هجراته :

وفي عام ٧٤٦ هـ غادر العراق الى ايران . وبقي فيها اكثر من عشرين عاماً ، تنقل بين مدنها ، وقضى اكثر هذه المدة في (اصفهان) حاضرة العلم آنذاك ، تلميذاً ، واستاذاً صاحب شهرة علمية .

ثم مرض هناك ، ممـا اضطره الى العودة الى العراق . فالهجرة الى النجف الاشرف ، حيث مرقد الامام علي (ع) ، وحاضرة العلوم الاسلامية . . وفيها برز اكثر نتاجه العلمي .

وفاته :

توفي ابن العتائقي في الحلة في حدود المئة الثامنة ، ودفن فيها .

٢ (شخصيته) :

ثقافته :

كان ابن العتائقي اديباً وفيلسوفاً ومشاركاً في كثير من العلوم ، كالفقه الذي عد فيه من طبقة (الشهيد الاول) الفقيه المعاصر له ، وكالتفسير والحكمة والتصوف والطب والكلام والرياضيات والفلك واللغة والنحو والمنطق والبلاغة ، كما يفهم هذا من مؤلفاتـه الآتي ذكرها ، ومن نص العلماء المترجمين له على ذلك .

الرواية :

ويروي ابن العتائقي عن الزهدري ، ويروي عنه بهاء الدين عبد

الحميد النجفي ـ كما ذكر بعضهم .

زعامته :

يفهم من النص التالي المذكور في آخر بعض مؤلفاته : انـه كان ـ رحمه الله تعالى ـ مرجعاً ديناً ذا زعامة مرموقة ، قال في اعيان الشيعة « وعلى آخر النسخة (نسخة كتاب الايماني) ما صورته : رأينا فضـل مولانا وسيدنا وشيخنا الامام الاعلم الاكمل الافضل الاحسن الاجل ، مفخر العلماء ملاذ الفضلاء ، منتدى طوائف الامم ، مقتدى علماء العرب والعجم ، مبين المعضلات ، وموضح المشكلات ، وارث السلف ، الذي لنا فيه عن غيره من العلماء نعم الخلف ، ظهير الملة والدين ، جمل الله هذا الوجود بدوام ايامه ، ولا زالت الفقراء في فضله وانعامه ، فاق فضل العلماء بما ارانا من ملح عباراته ، مما اودعه في مطولاته ، ومختصراته ، من جميع مصنفاته ، ولقد رأينا قطرة من بحره عم نفعها ، وشملت بركتها ، وظهر بها مشكلات هذا الكتاب ، ووضح بها ما اشكل منه مع الطلاب ، في هذه الاوقات اليسيرة التي ايد فيها من رب الارباب ، وهو عبرة لذوي الالباب ، نفعنا الله به وادام ظله على سائر المسلمين ، وجبر الله به فقراء المؤمنين ، ولا زال ركناً للعلماء والمتعلمين ، بمحمد وآله . كتبـه عبده الاصغر ومحبه الاكبر محمد بن جعفر النباطي » .

٣ ـ (آثاره) ،

خلف ابن العتائقي جملة من الكتب العلمية القيمة بـين تصنيف وتأليف وجمع واختصار واختيار وشرح .

جاء في (ماضي النجف وحاضرها) : « وفي هذا المخزن (يعني مكتبة مشهد الامام علي) من مؤلفات هذا الشيخ (ابن العتائقي) المتنوعة

في سائر الفنون ما يقرب من ثلاثين مؤلفاً » .

وجاء في الذريعة : « وقد وقف الجميع لتلك الخزانة (يعني خزانة مشهد الامام) ، واستنسخ جملة منها بخطه عن خط المؤلف : العلامة الشيخ محمد بن الشيخ طاهر السماوي النجفي » .

وتبدأ تواريخ هذه المؤلفات المودعة في الخزانة الشريفة من سنة ٧٣٢ إلى سنة ٧٨٨ .

ومما ذكره المؤرخون والمفهرسون منها :

١ ـ اختيار حقائق الخلل في دقائق الحيل . . ذكره الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتابه (مجموع الغرائب) ، وقال في (الرياض) : ان اصل هذا الكتاب لغير العتائقي . وقد اختاره منه .

٢ ـ الارشاد في معرفة مقادير الأبعاد في الهندسة .. وهو شرح لكتاب الخواجه نصير الدين الطوسي ، منه نسخة في خزانة مشهد الامام ، فرغ من تسويدها آخر نهار الاربعاء عشرين من المحرم من سنة ٧٨٨ هـ في النجف الاشرف .

٣ ـ الاضداد في اللغة .

٤ ـ الاعمار . . احتمل في (الرياض) اتحاده مع كتاب الاضداد في اللغة .

٥ ـ الايماقي في شرح كتاب الايلاقي ، في الطب ، ويقال للايلاقي (الفصول الايلاقية) ايضاً و (مختصر القانون) ـ قانون ابن سينا ـ وهو للسيد شرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي تلميذ ابن سينا .

توجد نسخة منه في خزانة مشهد الامام بخط تلميذ ابن العتائقي ، جاء في آخرها : « ان المولى العالم الفاضل الكامل ، مفخر الفضلاء في الزمان ، مسيح الدوران ، ظهير الملة والدين ، عبد الرحمن بن العتائقي ، قد شرع في الشرح في حادي عشر ذي الحجة سنة ٧٥٤ وفرغ منه في

الثامن عشر من المحرم سنة ٧٥٥ . كتبه العبد محبه ومعتقده حسين بن محمد » .

٦ ـ الاوليات . . مختصر من كتاب الاوائل لابي هلال العسكري توجد نسخة خط المؤلف في خزانة مشهد الامام .

٧ ـ الايضاح والتبيين في شرح منهاج اليقين (او مناهج اليقين) للعلامة الحلي . شرع فيه في الثاني والعشرين من شهر رمضان وفرغ منه بعد خمسين يوماً في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٧٨٧ . توجد منه نسخة في خزانة مشهد الامام .

٨ ـ البسط والبيان في شرح تجريد الميزان . . توجد نسخة خط المؤلف في خزانة مشهد الامام .

٩ ـ تجريد النية من الرسالة الفخرية ، لفخر المحققين الحلي ، جرد منها ابن العتائقي نية العبادات كلها . . توجد نسخته بخطه في خزانة مشهد الامام .

١٩ ـ التصريح في التلويح الى اسرار التنقيح لفخر الدين الخجندي في الطب . يوجد الجزء الثاني منه في خزانة مشهد الامام ، وهو بخطه ، فرغ منه في النجف الاشرف سرار شعبان سنة ٧٧٤ هـ .

١١ ـ مختصر تفسير علي بن ابراهيم . اختصره باسقاط الاسانيد والمكررات . كتبه بخطه في سنة ٧٦٧ هـ .

١٢ ـ الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية . توجد منه نسخة بخطه في خزانة مشهد الامام .

١٣ ـ الدر المنتخب من لباب الادب في علم البلاغة . توجد نسخته بخطه في خزانة مشهد الامام ، جاء في آخرها : انه الفه في اثني عشر يوماً من شهر رمضان سنة ٧٧٦ هـ .

١٤ ـ الرسالة الفارقة والملحة الفائقة ، في الفرق والملل . . توجد

نسختها في خزانة مشهد الامام ، بخطه في ٧٧٨ ﻫ .

١٥ ـ الرسالة المفردة فى الادوية المفردة ، نسخة خط المؤلف في خزانة مشهد الامام .

١٦ ـ شرح رسالة فى الدلالـة لابي الحسن علي بن محمد البندهي المعروف بابن البديع ، نسخة خط المؤلف فى خزانة مشهد الامام .

١٧ ـ شرح ديوان المتنبي . توجد قطعة منه بخطه فى خزانة مشهد الامام . كتبه فى سنة ٧٨١ ﻫ .

١٨ ـ شرح نهج البلاغة ، فى عدة مجلدات ، يوجـد بعضها فى خزانة مشهد الامام ، نقل فيه عن عدة شروح منها : شرح ابن ابي الحديد وابن ميثم وعلي بن زيد البيهقي والامام الوبري والقطب الراوندي والقطب الكيدري والسيد فضل الله الراوندي والقاضي عبد البر .

١٩ ـ الشهدة فى شرح تعريب الزبدة (زبدة الادراك فى علـم الافلاك للخواجه نصير الدين الطوسي) ، والتعريب لاستاذ ابن العتائقي علي بن محمد الكاشي المتوفى سنة ٧٥٥ ﻫ . توجد نسخة الشرح بخط المؤلف فى خزانة مشهد الامام . وقد شرع فى تأليفه فى ٢٢ ذي الحجة سنة ٧٨٧ وفرغ منه آخر نهار الخميس ١٤ محرم سنة ٧٨٨ ﻫ .

٢٠ ـ صفوة الصفوة للعارف فى شرح صفوة المعارف ، وهي منظومة سعد بن علي الحضرمي فى الحرثة . توجد نسخة خطه التي هي سنة ٧٨٧ﻫ فى خزانة مشهد الامام .

٢١ ـ غرر الغرر ودرر الدرر . اختصر فيه غرر الفوائد ودرر القلائد المعروف ، بأمالي السيدالمرتضى اكمله فى سنة ٧٦٦ ﻫ . منه نسخة خطية فى مكتبة طهران .

نسخه :

ومخطوطات هذا الكتاب هي :

١ ـ نسخة المؤلف ، فرغ من تسويدها في سنة ٧٦٠ هـ ، وتوجد مصورتها في (مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة) في النجف الاشرف برقم ٢٨٢٧ مخطوطات .

٢ ـ نسخة الشيخ محمد السماوي ، وهي بخطه ـ كما تقدم ـ عن نسخة خط المؤلف ، بتاريخ ١٣٣٥ هـ .

٣ ـ نسخة آل الشيخ نصر الله الكرمي ، جاء في آخرها : (تمت الرسالة بحمد الله وتوفيقه بقلم الفقير اسحق) وبعده : (من كتب الاقل الشيخ ابراهيم شيخ الاسلام ، نمقه الاقل جعفر بن شيخ خضر) .

٤ ـ نسخة (مكتبة الشيخ آل كاشف الغطاء) في النجف الاشرف وهي بخط السيد احمد بن حبيب زوين بتاريخ ١٢٣٤ هـ ـ كما تقدم .

٥ ـ نسخة السيد محمد المشكاة بطهران ، وهي بخط عماد الدين بن عبد السمع بتاريخ ٩١٧ هـ ويظهر انها منقولة عن نسخة خط المؤلف حيث اشير فيها الى تاريخ تأليفها وهو سنة ٧٦٠ هـ كما مر .

وقد وقفت منها على مصورة نسخة خط المؤلف في (مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة) في النجف الاشرف ، ونسخة خط اسحق بن معتوق الحويزي في (مكتبـة آل الشيخ نصر الله الكرمي) في النجف الاشرف ايضاً ، وهما اللتان اعتمدتها .

واعتبرت نسخة المؤلف الاصل ، واشرت اليها في الهامش بكلمـة (الاصل) ، ورمزت الى نسخة اسحق بـ (أ) ، وفيها بعض الزيادات القليلة على نسخة الاصل ، ذكرتها في مواضعها ، وربمـا كان ذلك من استنساخها على غير نسخة الاصل التي اعتمدتها ، اذ لعلها اعتمدت نسخة

للمؤلف اخرى دونها بعد التي بين يدي ، ومن هنا رأيت الاعتماد عليها ايضاً ، والاشارة الى زياداتها في محالها من الكتاب .

وخلاصة طريقتي في التحقيق هي :

١ ـ الاعتماد على نسخة المؤلف اصلا .

٢ ـ ذكر الاختلاف بين نسخة الاصل ونسخة اسحق .

٣ ـ ذكر الزيادات في نسخة اسحق بين [ ] .

٤ ـ الاشارة الى ما وجد في الاصل ولم يوجد في نسخة اسحق بالهامش ايضاً .

٥ ـ ذكر ارقام الآيات المنسوخة في المتن بين { } والآيات الناسخة في الهامش .

٦ ـ اتمام الآية التي يذكر المؤلف بعضها ويعقبه بقوله : (الآية) وربما اتممتها دون ان يشير المؤلف في مواضع كان ذلك ضرورة اقتضاها السياق وفهم المعنى .

٧ ـ التعريف موجزاً بالاعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

٨ ـ التنبيه على ما وقع فيه المؤلف من خطأ تبعاً لابن سلامة ، فقد رأيته متأثراً به الى حد ـ كما تقدم ـ ومثله ابن المتوج .

٩ ـ تقويم النص قدر الامكان مع الاشارة الى ذلك في الهامش ووضع الصواب بين { } .

١٠ ـ الرمز عن نسخة اسحق بالحرف (أ) وعن نسخة المؤلف بكلمة الاصل .

وفي الختام :

اشكر لادارة مكتبة الامام امير المؤمنين (ع) العامة حيث

هيأت لي الرجوع الى مصورة نسخة خط المؤلف ، والاستفادة منها .

ولآل الشيخ نصر الله الكرمي حيث وضعوا تحت تصرفي النسخة الثانية من الكتاب .

ولطلابي الاعزاء الذين ساعدوني فى مقابلة النسختين وجمع مادة التعريف بالمؤلف .

المراجع :

والمراجع التي رجعت اليها فى اعداد هذه المقدمة هي :

١ - الاعلام - خير الدين الزركلي .
٢ - اعيان الشيعة - محسن الامين العاملي .
٣ - ايضاح المكنون - اسماعيل باشا .
٤ - تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - حسن الصدر .
٥ - تاج العروس - المرتضى الزبيدي .
٦ - تنقيح المقال - عبدالله المامقاني .
٧ - خزائن الكتب القديمة فى العراق - كوركيس عواد .
٨ - الذريعة الى تصانيف الشيعة - اغا بزرك الطهراني .
٩ - سفينة بحار الانوار - عباس القمي .
١٠ - الفهرست - ابن النديم .
١١ - كشف الظنون - الحاج خليفة .
١٢ - الكنى والالقاب - عباس القمي .
١٣ - ماضي النجف وحاضرها - جعفر محبوبه .
١٤ - مجلة العرفان مج ١١ - عبد المولى الطريحي .
١٥ - مقدمة امالي المرتضى - محمد ابو الفضل ابراهيم .

١٦ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة .
١٧ ـ النسخ في القرآن الكريم ـ مصطفى زيد .

النجف الاشرف في ١٥/١٢/١٣٨٩ عبد الهادي الفضلي

الناسخ والمنسوخ لابن العتايقي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وقل رب زدني علما الحمد لله مكافاة لافضاله وصلواته

على محمد وآله وهذه رسالة في علم الناسخ والمنسوخ فانه

ذلك اول ما يجب ان يبدأ به من علوم القرآن فقد روي عن امير المؤمنين

عليه السلام انه دخل مسجد الكوفة فرأى بها صاحب ابي موسى الاشعري

يتحلق الناس عليه يسألونه فقال له اتعرف الناسخ من المنسوخ قال كلا

الصفحة الاولى من نسخة خط المؤلف

لكم دينكم ولي دين نسخ آية السيف سورة النصر إلى آخر القرآن ليس
فيها ناسخ ولا منسوخ هذا ما أردنا ذكره وفرغ من تسويدها جامعها
عبد الرحمن بن محمد العتائقي وذلك سنة تسعين وسبعمائة هجرية

تمت الرسالة الناسخ والمنسوخ

بعون الملك المعبود

تم

الصفحة الأخيرة من نسخة خط المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين

{ وقل ربي زدني علماً }

الحمد لله مكافاة لافضاله ، وصلواته على محمد وآله .

[وبعد] فهذه (١) رسالة في (علم الناسخ والمنسوخ) ، فان ذلك اول ما يجب ان يبدأ به من علوم القرآن ، فقد روي عن امير المؤمنين (٢) (عليه السلام) : انه دخل مسجد الكوفة ، فرأى ابن دأب (٣) صاحب ابي موسى الاشعري (٤) ، وقد تحلق الناس عليه يسألونه (٥) ، فقال له: أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا . قال : هلكت واهلكت ، واخذ اذنه ففتلها (٦) ، وقال : لا تقض (٧) في مسجدنا بعد (٨) .

واعلم : ان الناسخ : هو الذي يرفع [به] حكم المنسوخ . والمنسوخ على ثلاثة اضرب : منه ما نسخ خطه وحكمه ، ومنه ما نسخ [خطه]

---

(١) في الاصل : وهذه .

(٢) امير المؤمنين : المقصود به الامام علي بن ابي طالب ، وهو لقب مختص به عند الإمامية ، فمتى استعمل مجرداً عندهم اريد به الامام علي (ع) .

(٣) اسمه : عبد الرحمن .

(٤) ابو موسى الاشعري : عبدالله بن قيس ، صحابي معروف ، ولي البصرة لعمر وعثمان ، والكوفة لعلي ، توفي عام ٥٢ هـ .

(٥) في رواية ابن سلامة بعد قوله (يسألونه) : « وهو يخلط الامر بالنهي والاباحة بالحظر » ص ٦ .

(٦) في الاصل : فقبلها ، وهو تصحيف .

(٧) في رواية ابن سلامة : لا تقصن .

(٨) يراجع ابن سلامة ص ٥ و ٦ و ٧ . وابن المتوج ص ٩ .

وبقي منه حكمه ، و [منه] ما نسخ حكمه وبقي خطه (١) .

فاما ما نسخ خطه وحكمه : فما روي عن انس (٢) : قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سورة تعدلها (٣) سورة التوبة (٤) ، ما احفظ منها غير آية ، وهي (٥) : « لو ان لابن آدم واديين من فضة (٦) [لابتغى لهما ثالثاً ، ولو ان لهما ثالثاً لابتغى رابعاً (٧) ، ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب] ، ويتوب الله على من تاب » (٨) .

وروي عن ابن مسعود (٩) : قال أقرأني (١٠) رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية حفظتها وكتبتها (١١) ، فلما كان الليل رجعت الى حفظي (١٢) فلم اجد منها شيئاً ، فعدت الى المصحف فاذا الورقة بيضاء ،

(١) في الاصل : اضافة (وحكمه) وهي زيادة سهواً .

(٢) انس : ابن مالك الانصاري (خادم رسول الله) ، صحابي معروف ، توفي بالبصرة سنة ٩٢ هـ .

(٣) في الأصل : يعدلها .

(٤) في أ : تعد لها بسورة البقرة .

(٥) في الاصل ، وفي أ : وهو .

(٦) في أ : من الذهب والفضة ، وفي كتاب ابن المتوج : من ذهب .

(٧) بعده في كتاب ابن المتوج : وهكذا بالغاً ما بلغ .

(٨) يراجع ابن سلامة ص ١١ وابن المتوج ص ١٧ .

(٩) ابن مسعود : هو عبدالله بن مسعود الهذلي ، صحابي ، مفسر محدث توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ .

(١٠) ابن المتوج : قرأ .

(١١) بعده في كتاب ابن المتوج : في مصحفي .

(١٢) في الاصل : خطي ، وهو تصحيف .

فاخبرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك ، فقال : رفعت (١).

واما ما نسخ خطه وبقي حكمه : فما روي (٢) من قوله : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ، والله عزيز [حكيم] (٣).

واما ما نسخ حكمه وبقي خطه : فهو في ثلاث وستين سورة مثل : الصلاة الى بيت (٤) المقدس ، والصوم الاول (٥) . والصفح عن المشركين (٦) ، والاعراض عن الجاهلين (٧) .

فاما السور (٨) التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ ، فهي ثلاث واربعون سورة ، وهي : ام الكتاب ، سورة يوسف { سورة ابراهيم ، سورة الكهف } ، سورة الحجرات ، سورة الرحمن ، سورة الحديد ، [سورة]الصف ، سورة الجمعة ، التحريم ، الملك ، الحاقة ، سورة نوح ، سورة الجن ، المرسلات ، النبأ ، النازعات (٩) المطففين ، الانشقاق ،

---

(١) بعده في كتاب ابن المتوج : البارحة . . . يراجع ابن سلامة ص ١١ وابن المتوج ص ١٧ .

(٢) الرواية عن عمر بن الخطاب . قال : لولا اكره ان يقول الناس قد زاد في القرآن ماليس فيه لكتبت آية الرجم واثبتها ، فوالله لقد قرأناها على عهد رسول الله (ص) : لا ترغبوا عن آبائكم فان ذلك كفر بكم ، الشيخ والشيخة . . الخ . راجع ابن سلامة ١٢ - ١٣ وابن المتوج ١٨ .

(٣) في الاصل : حليم ، وهو تصحيف .

(٤) في الاصل وأ : في البيت . وهو تصحيف .

(٥) الصوم الاول : هو الصوم في الشرائع الالهية قبل شريعتنا .

(٦و٧) يأتي - فيما بعد - توضيح الصفح والاعراض .

(٨) في الاصل وأ : السورة .

(٩) في الاصل وأ ، بعد النازعات : الانفطار ، وهو ذكر سهواً=

البروج ، الفجر ، البلد ، الشمس ، الليـل ، الضحى ، ألم نشرح ، القلم ، القدر ، لم يكن ، الزلزلة ، العاديات ، القارعـة ، التكاثر ، الهمزة ، الفيل ، قريش ، الدين ، الكوثر ، النصر ، تبت ، الاخلاص الفلق ، الناس .

واما السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ : فست [سور وهي] : سورة الفتح ، سورة الحشر ، سورة المنافقين ، التغابن ، سورة الطلاق ، سورة الاعلى .

واما السور (١) التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ : }فاثنتان{ واربعون (٢) : سورة الانعام ، ثم الاعراف ، ثم يونس ، ثم هود ، ثم الرعد ، ثم الحجر ، ثم النحل ، ثم بني اسرائيل (٣) ، ثم طـه ، ثم المؤمنون ، ثم النمـل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة ، والملائكة ، و }يس{ ، والصافات ، وص ، والزمر ، والمصابيح والزخرف ، والدخان ، والشريعة ، والاحقاف ، وسورة محمد ، والباسقات } والنجم { ، والقمر ، والامتحان ، ون ، والمعارج ، } والمدثر { ، والقيامة ، والانسان ، وعبس ، } والانفطار { ، والطارق ، والغاشية ، والتين (٤) ، والكافرون .

= لانه ادرجها ـ كما سيأتي ـ في المنسوخ ، ولعله تبع في ذكرها هنا ابن سلامة .

(١) في الاصل : السورة .

(٢) في الاصل وأ : فاربعون ، ولعله تبع فيها ابن سلامة ومثله ابن المتوج . . وهو خطأ سهواً .

(٣) في الاصل وأبعد بني اسرائيل : ثم الكهف ، وهو ذكر سهواً لانه ادرجها ـ كما سيأتي ـ مع السور التي لا ناسـخ فيها ولا منسوخ ، ولعله تبع في ذكرها هنا ابن سلامة .

(٤) في الاصل وأ : والدين ، وهو تصحيف .

واما السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ } فثلاث { (١) وعشرون سورة : سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائــدة ، والانفال ، والتوبة (٢) ، ومريم ، والانبياء ، والحج ، والنور ، والفرقان ، والشعراء والاحزاب ، وسبأ ، والمؤمن ، والشورى ، والذاريات ، والطور ، والواقعة والمجادلة ، والمزمل (٣) ، والتكوير (٤) ، والعصر .

واعلم : ان النسخ لا يدخل الا على الامر والنهي (٥) ، لان خبرالله [تعالى] على ما هو عليه . وقال الضحاك بن مزاحم (٦) يدخل ايضاً على الاخبار التي معناهــا الامر والنهي ، مثل قوله [تعالى] : « الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة ـ والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين » (٧) ، ومعناه : لا تنكحوا (٨) زانية ولا مشركة ،

---

(١) في الاصل وأ : فخمسة ، ولعله تبع فيها ابن سلامة .

(٢) في الاصل وأ ، بعد التوبــة : وابراهيم . وهو ذكر سهواً ، ولعله تبع فيه ابن سلامة ، ومثله ابن المتوج .

(٣) في الاصل وأ ، بعد المزمل : والمدثر . وهو ذكر سهواً لانه ادرجها ضمن القسم الثالث كما سيأتي .

(٤) في أ : الكوثر ، وهو تصحيف .

(٥) نسب ابن سلامة هذا الرأي الى مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة ابن عمار (كذا) ، وقال بعده : « واحتجوا على ذلك باشياء منها قولهم : ان خبر الله على ما هو فيه » ص ٢٢ .

(٦) الضحاك بن مزاحم : الهلالي ، تابعي ، مقرىء ، مفسر ، فقيه محدث ، توفي ١٠٥ هـ .

(٧) الآية ٣ سورة النور .

(٨) في الاصل : لا ينكحوا .

ومثل قوله : « تزرعون سبع سنين دأبا » (١) ، ومعناه : ازرعوا .

ومن زعم انه يدخل على الاخبار مطلقاً فقد أخطأ .

وقيل : ليس في القرآن ناسخ ولا منسوخ . . وهذا قول قوم عن الحق صدوا وبافكهم عن الله ردوا .

{ باب المنسوخ }

(باب المنسوخ) على نظم القرآن (٢) :

° ° °

١ - { سورة الفاتحة }

ليس في (ام الكتاب) شيء (٣) ، وهي مدنية (٤) .

° ° °

٢ - (سورة البقرة) (٥)

واما سورة البقرة فهي مدنية ، وفيها ستة وعشرون موضعاً :

الآية الاولى (٦) { ٦٢ } : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) ، وفيها قولان : فعند مجاهد (٧)

---

(١) الآية ٤٧ سورة يوسف .

(٢) نظم القرآن : ترتيبه وتبويبه .

(٣) علله ابن سلامة : « لان اولها ثناء وآخرها دعاء » راجع ص ٣٢ .

(٤) هي مكية عند الاكثرين - راجع اسباب النزول ص ١١ .

(٥) لم يذكر العنوان في الاصل .

(٦) في الاصل : اوله .

(٧) مجاهد : هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي مولى قيس بن السائب المخزومي ، تابعي ، حافظ ، مفسر ، مقرىء ، فقيه ، توفي عام ١٠٣ هـ .

والضحاك بن مزاحم : انها محكمة ، وتقديرها ـ عندهما ـ ان الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا . وقال الباقون : هي منسوخة ، وناسخها : (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) (١) .

الآية الثانية : قوله تعالى { ٨٣ } : (وقولوا للناس حسناً) . قال الباقر (٢) ـ عليه السلام ـ وعطا { ء } بن ابي رباح (٣) : هي محكمة فقال الباقر ـ عليه السلام ـ : معناها : وقولوا لهم : ان محمداً [صلى الله عليه وآله] رسول الله . وقال عطا { ء } : قولوا لهم ما تحبون ان يقال لكم . وقالت الجماعة (٤) : هي منسوخة (٥) بقوله تعالى : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٦) .

الآية الثالثة { ١٠٩ } : (فاعفوا واصفحوا) نسخها : (قاتلوا الذين لا يؤمنون ـ بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (٧) .

---

(١) ٨٥/ آل عمران .

(٢) الباقر : هو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب خامس الائمة من اهل البيت (٥٧ ـ ١١٤ هـ) .

(٣) عطاء بن ابي رباح : القرشي المكي مولى آل ابي ميسرة ، تابعي معروف ، توفي عام ١١٤ هـ .

(٤) في كتاب ابن سلامة : جماعة ـ بالتنكير ـ ولعله اصوب .

(٥) في أ : منسوخ ـ بالتذكير .

(٦) ٥/ التوبة .

(٧) ٢٩/ التوبة .

الآية الرابعة [قوله تعالى] { ١١٥ } : (فاينما تولوا فثم وجه الله) منسوخة بقوله : (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) (١) .

الآية الخامسة : قوله تعالى { ١٥٩ } : (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) نسخها قوله [تعالى] : (الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) (٢) .

قيل : من ورع العالم ان يتكلم ، ومن ورع الجاهل ان يسكت .

الآية السادسة : قوله تعالى { ١٧٣ } : (انما حرّم عليكم الميتة والدم) ، فنسخ بعض الميتة وبعض الدم بقوله (عليه السلام) (٣) : « حلت لنا ميتتان ودمان » (٤) يعني : السمك والجراد ، والكبد والقلب (٥) وفي هذا نظر .

وقال تعالى : (وما اهل به لغير الله) (٦) ثم رخص المضطر (٧)

---

(١) ١٤٤ و ١٥٠/ البقرة .

(٢) ١٦٠/ البقرة .

(٣) في أ : صلى الله عليه وآله .

(٤) في كتاب ابن سلامة : (احلتا لنا ميتتان ودمان) ، وفي كتاب ابن المتوج : (احلت (كذا) لكم ميتتان ودمان) . وفي نسخة الاصل : فحلت لنا الميتتان) .

(٥) في كتابي ابن سلامة وابن المتوج : (والطحال) بدل (والقلب) .

(٦) من الآية (١٧٣) أيضاً .

(٧) بقوله تعالى في آخر الآية : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) .

اذا كان غير باغ (١) ولا عاد (٢) .

الآية السابعة : قوله تعالى { ١٧٨ } : (ياايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى) ، وباقي الآية (٣) محكم . اجمع المفسرون (٤) على نسخ هذه الآية ، واختلفوا في ناسخها ، قيل : نسخها قوله : (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) (٥) ، وقيل : نسخها قوله : (ومن قتل مظلوماً - فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً) (٦) ، وقتل الحر بالعبد اسراف ، وكذا قتل المؤمن بالكافر .

الآية الثامنة : قوله تعالى { ١٨٠ } : (كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين) قالوا : نسخت الوصية للوالدين بآية المواريث [وهي] : (يوصيكم الله في اولادكم - للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا

---

(١) الباغي : هو الذي لا يطلب الميتة وهو يجد غيرها .

(٢) العادي : هو الذي لا يعدو شبعه .

(٣) باقي الآية : (فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) .

(٤) في الاصل : المقرون ، وهو تصحيف من سهو الخط .

(٥) ٤٥/ المائدة .

(٦) ٣٣/ الاسراء .

ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعاً فريضة من الله ان الله كان عليماً حكيماً) (١) ، وفي هذا نظر ، لان هذه الآية لا تنافي تلك ، ويؤكد ذلك ما روي عن الضحاك : فانه قال (٢) : « من لم يوص لقرابته (٣) فقد ختم عمله بمعصية » (٤) ، وقال الحسن (٥) وقتادة (٦) وطاووس (٧) والعلا {ء} بن يزيد (٨) ومسلم بن يسار (٩) : هي محكمة غير منسوخة (١٠) وهذا هو الحق .

---

(١) ١١/ النساء .

(٢) يعني النبي (ص) .

(٣) في كتابي ابن سلامة وابن المتوج : بقرابته .

(٤) ابن سلامة ٥٥ .

(٥) الحسن : بن ابي الحسن يسار البصري ، تابعي معروف ، من المحدثين والمفسرين والفقهاء ، توفي بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

(٦) قتادة : بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري ، تابعي ، حافظ مفسر ، محدث وفقيه ، توفي بواسط سنة ١١٧ او ١١٨ هـ .

(٧) طاووس : بن كيسان مولى همدان ، تابعي ، محدث ، فقيه توفي بمكة ١٠٦ هـ .

(٨) في الاصل : العلا بن مزيد ، وصوابه : العلاء بن يزيد ، وهو ابن انيس الفهري الصحابي .

(٩) مسلم بن يسار ، تابعي من المحدثين توفي ١٠٠ او ١٠١ هـ .

(١٠) في الاصل : منسخة . وهو من سهو الخط .

الآية التاسعة : قوله تعالى { ١٨٣ } : (ياايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ـ كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) . قيل : اشار بذلك الى الامم الماضية ، فانه تعالى ما بعث نبياً الا فرض عليه صيام شهر رمضان فآمنت به هذه الامة وكفرت به الامم الخالية ، وفي هذا نظر . وقيل : اشار بذلك الى النصارى ، وذلك انهم كانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا (١) ما لم يصلوا العشاء الآخرة او يناموا قبل ذلك ، فلم يزل امرهم كذلك حتى وقع اربعون رجلا في خلاف الامر فجامعوا نساءهم بعد النوم ، منهم عمر بن الخطاب ، واكلوا بعده ، فنسخ بقوله : (احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ـ هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون » (٢) .

الآية العاشرة : { ١٨٤ } : « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » ، وهذه الآية نصفها منسوخ ، ونصفها محكم ، وكان الرجل [اذا شاء صام و] اذا شاء افطر واطعم مسكيناً ، ثم قال تعالى : «فمن

(١) في هذه العبائر ارتباك واخلال بالاختصار ولعل صوابه ما جاء في كتاب ابن سلامة ص ٥٧ : « الاشارة الى النصارى وذلك انهم اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا وكان المسلمون كذلك وعليهم زيادة فكانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا ويصلوا العشاء الاخيرة فوقع اربعون من الانصار فجامعوا . . . » .

(٢) ١٨٧/ البقرة .

تطوع خيراً) (١) فاطعم مسكيناً (فهو خير له) (٢) ، فنسخ بقوله : (فمن شهد منكم الشهر [فليصمه) (٣) ، تقديره : فمن شهد منكم الشهر] حياً حاضراً صحيحاً عاقلا بالغاً فليصمه .

الآية الحادية عشرة : قوله [تعالى] : { ١٩٠ } : (ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ، نسخ ذلك بقوله : (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ـ بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين) (٤) وفيه نظر .

الآية الثانية عشرة : { ١٩١ } : (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ـ حتى يقاتلوكم فيه) ، نسخها بقوله (٥) : (فان قاتلوكم فاقتلوهم) (٦) .

الآية الثالثة عشرة : { ١٩٢ } (فان انتهوا فان الله غفور رحيم » هذه (٧) من الاخبار التي (٨) معناها الامر ، وتأويله : فاعفوا عنهم واغفروا لهم ، ثم صار العفو منسوخاً بآية السيف (٩) ، وفيه نظر .

(١) ١٨٤/ البقرة .

(٢) ١٨٤/ البقرة .

(٣) ١٨٥/ البقرة .

(٤) ١٩٤/ البقرة .

(٥) في أ : قوله .

(٦) ١٩١/ البقرة .

(٧) في الاصل : هذا .

(٨) في الاصل : الذي .

(٩) آية السيف هي قوله تعالى : (فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد=

الآية الرابعة عشرة : { ١٩٦ } (ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله) ثم استثنى : (فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك) (١) .

الآية الخامسة عشرة { ٢١٥ } (يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم) هذا (٢) قبل ان تفرض الزكاة فنسخ بقوله : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (٣) .

الآية السادسة عشرة : { ٢١٧ } (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله) نسخ بقوله : (اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (٤) .

الآية السابعة عشرة : { ٢١٩ } : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما) .

الخمر : كل ما خامر العقل فغطاه .

= فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) ٥/ التوبة . راجع الاتقان ٢/ ٢٤ .

(١) ١٩٦ سورة البقرة .

(٢) فى أ : هذه .

(٣) ٦٠/ التوبة .

(٤) ٥/ التوبة .

والميسر : القمار .

نسخها : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) (١) اي فاتركوه . وقيل : موضع التحريم : (فهل انتم منتهون) (٢) معناه : انتهوا .

الآية الثامنة عشرة { ٢١٩ } : (ويسألونك ماذا ينفقون ؟ قل : العفو) اي الفضل من اموالكم ، وكان الرجل اذا كان من اهل المال امسك الف درهم وتصدق بالباقي ، وقيل : كان يمسك ثلث ماله ، وان كان من اهل عمارة الارض امسك ما يقوته لسنته وتصدق بالباقي ، وان كان ممن يعمل بيده امسك ما يقوته يومه وتصدق بالباقي ، فشق ذلك عليهم ، فانزل [الله تعالى] : (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم) (٣) والصدقة ـ هنا ـ الزكاة .

الآية التاسعة عشرة { ٢٢١ } : (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) ، وذلك ان الشرك يعم الكتابيات فقط ، ثم نسخ ذلك بقوله : (والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) (٤) ، يعني بالكتابيات : اليهوديات والنصرانيات ، ثم شرط مع الاباحة عفتهن ، وفي الكل نظر .

الآية العشرون { ٢٢٨ } : (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن

---

(١) ٩٠/ المائدة .

(٢) ٩١/ المائدة .

(٣) ١٠٣/ التوبة .

(٤) ٥/ المائدة .

بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) كلها محكمة (١) الا قوله (وبعولتهن احق بردهن في ذلك) فان الرجل كان يطلق المرأة وهي حامل ، فكان مخيراً في مراجعتها ما لم تضع ، فنسخها الله بالطلاق الثلاث فقال : (الطلاق مرتان) (٢) ، قيل ، وقعت الثالثة (٣) عند قوله : (فامساك بمعروف او تسريح باحسان) (٤) ، وقيل : وقعت الثالثة عند قوله : (فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره) (٥) وفي الكل نظر .

الآية الحادية والعشرون { ٢٢٩ } : (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً) ثم استثنى قوله : (الا ان يخافا الا يقيما حدود الله) (٦) .

الآية الثانية والعشرون { ٢٣٣ } : (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة) ثم استثنى (فان ارادا فصالا) (٧) فصار ذلك ناسخاً للحولين .

الآية الثالثة والعشرون { ٢٤٠ } : (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول) ، وذلك ان الرجل اذا مات

---

(١) في أ : محكم .

(٢) ٢٢٩/ البقرة .

(٣) في أ : الثانية .

(٤) ٢٢٩/ البقرة .

(٥) ٢٣٠/ البقرة .

(٦) ٢٢٩/ البقرة .

(٧) ٢٣٣/ البقرة وتتمتها : عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما .

ازمت امرأته بعده (١) عدتها حولا فاذا (٢) انقضى الحول اخذت بعرة ورمت بها في وجه كاب ، فتخرج بذلك من عدتها ، غير [انه] ينفق عليها من مال زوجها مدة حولها (٣) ، ولا يكون لها ميراث ، وهو تفسير قوله [تعالى] : (متاعاً الى الحول) اى نفقة عليها من مال زوجها [فـ] نسخ الله الحول بالاربعة (٤) اشهر والعشرة (٥) ايام فى الآية التي قبلها فى النظم (٦) ، وليس فى كتاب الله [تعالى] آية تقدم ناسخها على منسوخها في النظم الا هذه الآية ، وآية اخرى ، وهي : (انا احللنا لك ازواجك) (٧) ، هذه الآية ناسخة ، والمنسوخة قوله : (لا يحل لك النساء بعد) (٨) ، ونسخ النفقة بالربع او الثمن فقال : (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً)(٩).

الآية الرابعة والعشرون { ٢٥٦ } : (لا اكراه فى الدين) ، قد نسخه (١٠) آية السيف .

(١) فى أ : بعد . وهو خطأ فى النسخ .

(٢) فى أ : فان .

(٣) فى الاصل : حها . وفى أ : حياها .

(٤) فى أ : اربعة .

(٥) فى أ : عشرة .

(٦) وهي قوله تعالى : (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً) ٢٣٤/ البقرة .

(٧) ٥٠/ الاحزاب .

(٨) ٥٢/ الاحزاب .

(٩) ٢٣٤/ البقرة .

(١٠) فى أ : نسخت . وهو من خطأ النسخ .

الآية الخامسة والعشرون { ٢٨٢ } : (وأشهدوا اذا تبايعتم) ثم نسخ بقوله : (فان امن بعضكم بعضاً فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم) (١).

الآية السادسة والعشرون { ٢٨٤ } : (لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) فشق نزولها عليهم ثم نسخ ذلك بقوله : لا يكلف الله نفساً الا وسعها) (٢) ، والمنسوخ قوله : (او تخفوه) .

◦ ◦ ◦

٣ - [سورة آل عمران]

مدنية ، وفيها ثلاث ايات منسوخات :

الاولى { ٢٠ } : (وان تولوا فانما عليك البلاغ) نسخها آية السيف .

الثانية { ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ } : (كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين . اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين . خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) . فهذه ثلاث آيات نزلت في ستة رهط ارتدوا ، ثم استثنى منهم واحداً فقال : (الا الذين تابوا) (٣) واسمه (سويد بن الصامت) (٤) فصار الحكم فيه ،

---

(١) ٢٨٣/ البقرة .

(٢) ٢٨٦/ البقرة .

(٣) ٨٩/ البقرة .

(٤) في اسباب النزول للواحدي : (الحرث بن سويد) وفي =

وفي غيره الى يوم القيامة ، وفيه نظر .

الثالثة { ١٠٢ } : (اتقوا الله حق تقاته) فقالوا : يارسول الله، ماحق تقاته ؟ فقال : ان يطاع ولا (١) يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر ، [فـ] قالوا : ومن يطيق ذلك ؟ ! [فـ] نسخها قوله تعالى : (فاتقوا الله ما استطعتم) (٤) .

° ° °

٤ - [سورة النساء]

مدنية تحتوي على اربع (٣) وعشرين آية :

الآية الاولى { ٨ } : (واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفاً) نسخت بآية المواريث (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين

= التبيان . للطوسي : (الحارث بن سويد) وفى مجمع البيان للطبرسي (حارث بن سويد بن صامت) وهو الصواب اذ لم يرد فى (سويد ابن الصامت) انه اسلم ثم ارتد (يرجع فى اسلام سويد الى سيرة ابن هشام ٢/٣٤) ولعل المؤلف ـ هنا ـ تبع ابن سلامة فى ذلك ، ومثله ابن المتوج . ولمعرفة قصة النزول باختلاف رواياتها يرجع الى اسباب الواحدي .

(١) فى أ : فلا .

(٢) ١٦/ التغابن .

(٣) فى الاصل وأ : اربعة .

آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعاً فريضة من الله ان الله كان عليماً حكيماً (١) .

الآية الثانية } ٩ { : (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً) ، وذلك بان الله امر الاوصياء بامضاء الوصية وان لا يغيروها ، ثم نسخ ذلك بالجور والجنف بقوله : (فمن خاف من موص جنفاً او اثماً فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) (٢) .

الآية الثالثة } ١٠ { : (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) نسخت بقوله (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم) (٣) .

الآية الرابعة } ١٥ { : (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا) ، كانت المرأة اذا زنت وهي محصنة حبست في بيت لا تخرج (٤) منه حتى تموت ، فقال ـ عليه السلام ـ : (لهن سبيل الثيب بالثيب الرجم والبكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام) (٥) ، فهذه

(١) ١١/ النساء .

(٢) ١٨٢/ البقرة .

(٣) ٢٢٠/ البقرة .

(٤) في أ : جلست في بيت فلا تخرج .

(٥) في مجمع البيان للطبرسي : « قالوا : لما نزل قوله (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) قال النبي (ص) : خذوا عني : قد جعل الله لهن سبيلا : البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام =

الآية منسوخة بالسنة . وكني فيها بذكر النساء عن ذكر النساء والرجال .

الآية الخامسة { ١٦ } : (واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً) ، كان البكران اذا زنيا عزرا (١) شتماً لاغير ، فنسخ الله ذلك بالآية في سورة النور : (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) (٢) .

الآية السادسة { ١٧ } : (انما التوبة على الله للذين يعملون السؤ بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً) .

قال النبي [صلى الله عليه وآله] : (من تاب قبل (٣) موته بساعة قبل الله الكريم منه توبته ـ ثم قال وان الساعة لكثير [ة] ـ ثم قال : من تاب قبل ان يغرغر قبل الله توبته ـ ثم تلا هذه الآية : (ثم يتوبون من قريب) ، فقال : ماكان قبل الموت فهو قريب) .

الآية السابعة { ١٩ } : (ياايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) ، واستثني (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) (٤) .

الآية الثامنة { ٢٢ } : (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء)قيل

= والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » وفيه ايضاً : « وحكم هذه الآية (واللاتي يأتين . . .) منسوخ عند جمهور المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبدالله » .

(١) في الاصل : عيرا .

(٢) ٢/ النور .

(٣) في الاصل : بعد . وهو من سهو الكتابة .

(٤) ١٩/ النساء .

هي محكمة ، وقيل استثنى (ما قد سلف) (١) فانه قد عفا عنه .

الآية التاسعة (٢) } ٢٣ { : (وان تجمعوا بين الاختين) ثم استثنى (ما قد سلف) (٣) .

الآية العاشرة } ٢٤ { : (فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن) .

وذلك ان رسول الله [صلى الله عليه وآله] قال : (استمتعوا من النساء) وكان (٤) ذلك ثلاثة ايام ، ثم حرمها . وقال الشافعي (٥) : ([ان] موضع تحريمها في سورة المؤمنين وهو قوله : (والذين هم لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم) (٦) ، وأقول : ان الخبر لم يثبت ، وان كلام الشافعي ضعيف لان المستمتع بها زوجة ، لان الزواج (٧) قسمان : دائم (٨) وموقت الى اجل معلوم ، فالصحيح : ان الاية محكمة غير منسوخة .

الآية الحادية عشرة } ٢٩ { : (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً) ، نسخها : (ليس على الاعمى حرج) (٩) اي ليس

---

(١) ٢٢/ النساء .

(٢) غير موجودة في أ .

(٣) ٢٣/ النساء .

(٤) في أ : فكان .

(٥) الشافعي : محمد بن ادريس المطلبي امام المذهب السني (١٥٠ هـ - ٢٠٤ هـ) .

(٦) ٥-٦/ المؤمنون .

(٧) في الاصل : الازواج . وهو من خطأ الكتابة .

(٨) في الاصل : دايم .

(٩) ٦١/النور ، بعده : (ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) .

على من أكل مع الاعمى والاعرج والمريض (١) حرج (٢) .

الآية الثانية عشرة { ٣٣ } (والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا) ، نسخها : (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض) (٣) .

الآية الثالثة عشرة { ٦٣ } : (فاعرض عنهم وعظهم) نسخ بآية السيف .

الآية الرابعة عشرة { ٦٤ } : (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً) .

نسخ بقوله : (استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (٤) فقال : (لأزيدن على السبعين) فنزلت :

---

(١) لم يذكر الاخيران في أ .

(٢) في ناسخ ابن سلامة : « ان هذه الآية (ياايها الذين آمنوا . . .) لما نزلت قالت الانصار : ان الطعام من افضل الاموال لان به تقوم الهياكل فتحرجوا ان يؤاكلوا الاعمى والاعرج والمريض . ثم قالوا : ان الاعمى لا ينظر الى اطايب الطعام اي لا يتمكن في المجلس فيتهنأ باكله وان المريض لا يسبقنا في الاكل مع البلع فامتنعوا من مواكلتهم حتى انزل الله تعالى ذكره في سورة النور (ليس على الاعمى حرج) ومعناه ليس على من اكل مع الاعمى من حرج والحرج مرفوع عنه وهو في المعنى عن غيره (ولا على الاعرج حرج) اي ولا على من اكل مع الاعرج من حرج (ولا على المريض حرج) فصارت هذه الآية ناسخة لما وقع في حرجهم » .

(٣) ٧٥/ الانفال .

(٤) ٨٠/ التوبة .

(سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) (١) .

الآية الخامسة عشرة } ٧١ { قوله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعاً) ، نسخها : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) (٢) .

الآية السادسة عشرة } ٨٠ { [قوله تعالى] : (ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً) ، نسختها (٣) آية السيف .

الآية السابعة عشرة } ٨١ { : (فاعرض عنهم) ، نسخ [معنى] الاعراض بآية السيف .

الآية الثامنة عشرة } ٩٠ { : (الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق) نسختها (٤) آية السيف .

الآية التاسعة عشرة } ٩١ { : (ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً) نسختها (٥) آية السيف .

الآية العشرون } ٩٢ { : (فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله

---

(١) ٦/ المنافقون .
(٢) ١٢٢/ التوبة .
(٣) في أ : نسخها .
(٤) في أ : نسخها .
(٥) في أ : نسخها .

وكان الله عليماً حكيماً) ، نسخها : (براءة من الله ورسوله) (١) .

الآية الحادية والعشرون { ٩٣ } : (ومن يقتـــل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً) ، وذلك ان مقيس بن ضبابة (٢) قتل قاتل اخيه بعد اخذ الدية ، ثم ارتد كافراً ، ولحق بمكة (٣) ، فنزلت .

واجمع المفسرون [على] انها منسوخة ، غير ابن عباس وابن عمر ، واحتجا بان الوعيد تكاثف فيها . وقالت الجماعة : نسخها قوله تعالى : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٤) ، وبقوله : (والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) (٥) .

الآية الثالثة والعشرون { ١٤٥ } : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً) ، نسخها قوله [تعالى] : (الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مـــع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجراً عظيماً) (٦) وفيه نظر .

(١) ١/ التوبة .

(٢) في الاصل : معيس بن صبابه . وفي أ : قيس بن ضبابه . وفي ابن سلامة : مقيس بن ابي صبابة التيمي . وفي ابن المتوج : قيس ابن ضبابة الكناني ، وفي سيرة ابن هشام ٣٣٧/٣ : مقيس بن صبابة ، وفي اسباب النزول للواحدي : مقيس بن ضبابة ولعله الاصح .

(٣) تفصيل قصته في اسباب النزول للواحدي ص ١٢٧ .

(٤) ٤٨/ النساء .

(٥) ٦٨/ الفرقان .

(٦) ١٤٦/ النساء .

الآية الرابعة والعشرون { ٨٨ } : (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) نسخها آية السيف .

• • •

٥ - [سورة المائدة]

مدنية ، تحتوي على تسع آيات منسوخات :

الاولى { ٢ } : (يايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا) . [الى] هنا منسوخ [ة] وباقيها محكم (١) ، نسختها آية السيف .

الثانية { ١٣ } : (فاعف عنهم واصفح) نزلت في اليهود ، ثم نسخت بقوله : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (٢) .

الثالثة { ٣٦ } : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم).

نسخها باقيها وهو قوله : (الا الذين تابوا - من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) (٣) .

---

(١) هو : (واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) .

(٢) ٢٩/ التوبة .

(٣) ٣٧/ المائدة ، وهي آية مستقلة .

الآية الرابعة { ٤٥ } : (فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين) ، قال الحسن والشعبي (١) والنخعي (٢) : هي محكمة ، خير بين الاعراض [عنهم] والحكم . وقال مجاهد : نسختها الآية التي بعدها وهي : (وان احكم بينهم بما انزل الله) (٣) .

الخامسة { ١٠٢ } : (ما على الرسول الا البلاغ) نسخها آية السيف.

السادسة { ١٠٨ } : (ياايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون) نسخ آخرها اولها ، قال ابو عبيد (٤) : ليس في كتاب الله آية جمعت الناسخ والمنسوخ غيرها ، وموضع المنسوخ منها قوله : (لا يضركم من ضل) اي ضلالة من ضل ، والناسخ قوله : (اذا اهتديتم) ، والهدي (٥) - هنا - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

السابعة { ١٠٩ } : (ياايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أوآخران من غيركم ان انتم ضربتم في الأرض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة

(١) الشعبي : عامر بن شراحيل الكوفي ، تابعي معروف ، من الفقهاء والمحدثين ، توفي بالكوفة سنة ١٠٤ هـ .

(٢) النخعي : ابراهيم بن يزيد الكوفي ، تابعي ، فقيه ، توفي سنة ٩٤ هـ . وفي الاصل : النجعي - بالجيم - وهو تصحيف .

(٣) ٥٢/ المائدة .

(٤) ابو عبيد : القاسم بن سلام ، لغوي ومحدث وفقيه وقاض ، من مؤلفاته : غريب القرآن وغريب الحديث ، توفي بمكة سنة ٢٢٣ هـ .

(٥) في أ : والهدى - بالالف .

فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشتري به ثمناً ولو كان ذا قربى ولانكتم شهادة الله انا اذاً لمن الآثمين) . اجاز الله شهادة الذميين (١) في السفر ، ثم نسخ ذلك بالآية التي في (الطلاق) وهي قوله : (وأشهدوا ذوي عدل منكم) (٢) وفيه نظر ، لان الحق انها غير منسوخة ، وهو مذهب اهل البيت (عليهم السلام) اذا لم يوجد غيرهم (٣) .

الثامنة { ١١٠ } : (فان عثر على انهما استحقا اثماً فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذاً لمن الظالمين) . نسخ بالآية التي في (الطلاق): (واشهدوا ذوي عدل منكم) (٤) والعدالة لا تكون مع الشرك .

التاسعة { ١١١ } : (ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها) اي على حقيقتها (او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم) الى هنا منسوخة وباقيها (٥) محكم ، وفيه نظر (٦) .

° ° °

٦ - [سورة الانعام]

تحتوي على خمس عشرة آية منسوخة :

---

(١) في أ : الذمي .

(٢) ٢/ الطلاق .

(٣) اي غير الذميين .

(٤) ٢/ الطلاق .

(٥) هو : (واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين) .

(٦) في الاصل : انظر .

الاولى { ١٥ } : (اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم) نسخت بقوله : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (١) ، وفيه نظر ، لان الحق انها غير منسوخة .

الثانية {٦٧ } : (وكذب به قومك وهو الحق) ، هذا محكم(قل : لست عليكم بوكيل) هذا منسوخ بآية السيف .

الثالثة {٦٨ } : (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) نسخ [ت] بقوله : (فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) (٢) .

الرابعة {٧٠ } : (وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا) نزلت في اليهود والنصارى ، نسخ بقوله : (قاتلوا الذي لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (٣) .

الخامسة {٩١ } : (ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) نسخ بآية السيف .

السادسة {١٠٤ } : (فمن ابصر فلنفسه) نسخ بآية السيف .

السابعة {١٠٦ } قوله : (وأعرض عن المشركين) منسوخ بآية السيف .

الثامنة {١٠٧ } قوله : (ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً وما انت عليهم بوكيل) نسخ بآية السيف .

التاسعة {١٠٨ } : (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون) نسخ بآية السيف .

---

(١) ٢ / الفتح .

(٢) ٦٨ / الانعام .

(٣) ٢٩ / التوبة .

العاشرة { ١١٢ } : (فذرهم وما يفترون) نسخ بآية السيف .

الحادية عشرة { ١٢١ } قوله : (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) نسخها (اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) (١) يعني به الذبائح لا غير ، وهذا بعيد ، والحق انها محكمة غير منسوخة . ويريد بالطعام - هاهنا - بعض طعامهم ، فالخنزير والخمر داخل فيه ، وهذه القضية مهملة تصدق جزئية وكلية .

الثانية عشرة { ١٣٥ } : (ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون) نسخت بآية السيف .

الثالثة عشرة { ١٣٧ } : (فذرهم وما يفترون) نسخت بآية السيف .

الرابعة عشرة { ١٥٨ } : (قل انتظروا انا منتظرون) نسخت بآية السيف .

الخامسة عشرة { ١٥٩ } : (والذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبؤهم بما كانوا يفعلون) نسخت بآية السيف .

° ° °

٧ - [سورة الاعراف]

فيها آية واحدة منسوخة ، وهي من اعجب المنسوخ ، لان (٢) اولها منسوخ ، ووسطها محكم ، وآخرها منسوخ { ١٩٨ } . فاما اولها فقوله : (خذ العفو) وقد تقدم : انه نسختها (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم

---

(١) ٥/ المائدة .

(٢) في أ : فان .

وتزكيهم بها) (١) وقوله (وامر بالعرف) محكم . وقوله (واعرض عن الجاهلين) منسوخ بآية السيف .

ومعناها : صل من قطعك ، واعط من حرمك ، واعف عمن ظلمك .

وقال ابن الزبير (٢) : امره الله ان يأخذ العفو من اخلاق الناس .

• • •

٨ - [سورة الانفال]

فيها سبع آيات منسوخات :

الاولى { ١ } : (يسألونك عن الانفال) نسخ بقوله (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) (٣) وفيه نظر .

الثانية { ٣٣ } : (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) نسخت بقوله : (٤) (مالهم الا يعذبهم) (٥) وفيه نظر .

الثالثة { ٣٨ } : (قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قدسلف) نسخها قوله : (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) (٦) .

الرابعة { ٦٢ } : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها) هذا كله قبل ان

---

(١) ١٠٣/ التوبة .

(٢) ابن الزبير : عبد الله بن الزبير بن العوام ، توفي بمكة سنة ٧٣ هـ

(٣) ٤١/ الانفال .

(٤) في أ : نسخت باية السيف و (مالهم الا يعذبهم) .

(٥) ٣٤/ الانفال .

(٦) ١٩٣/ البقرة .

يوصى (١) بقتال اليهود ، ثم نسخ بقوله : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) (٢) .

الخامسة {٦٥} : (ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مأتين وان يكن منكم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون) نسخ ذلك بقوله : (الآن خفف الله عنكم) (٣) .

السادسة {٧٢} : (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) نسخ بقوله : (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) (٤) .

السابعة {٧٣} : (والذين كفروا بعضهم اولياء بعض) نسخ بقوله : (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) (٥) .

° ° °

٩ - (سورة التوبة)

وهي آخر ما نزل من القرآن ، فيها تسع آيات منسوخات :

اولها {١ و ٢} قوله : (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر) ثم قال : (فاذا انسلخ الاشهر الحرم) قيل : يعني المحرم وحده ، وهو ضعيف ، وفي الكل نظر .

---

(١) في أ : يؤمر .

(٢) ٢٩/ التوبة .

(٣) ٦٦/ الانفال .

(٤) ١/ التوبة .

(٥) ٧٥/ الانفال .

الآية الثانية ﴿ ٥ ﴾ : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) واستثنى من هذه الآية قوله (فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم) .

وهذه الآية من عجائب القرآن ، لانها نسخت مائة واربعاً وعشرين آية ، ثم نسخها ، ثم استثنى من ناسخها ، فنسخه بعد قوله : (وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنــه ذلك بانهم قوم لا يعلمون) (١) .

الثالثة ﴿ ٣٤ ﴾ : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) نسخت بآية الزكاة (٢) .

الرابعة والخامسة ﴿ ٣٩ و ٤١ ﴾ : (الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليماً) وقوله : (انفروا خفافاً وثقالا) نسخ ذلك بقولـه : (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) (٣) وبقوله : (يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم) (٤) .

السادسة ﴿ ٤٣ ﴾ : (عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين) نسخت بقوله : (فاذا استأذنوك لبعض شأنهـم فاذن لمن شئت منهم) (٥) .

السابعة ﴿ ٨٠ ﴾ : (استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين

---

(١) ٦/ التوبة .

(٢) هي : (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهـم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) ٦٠/ التوبة .

(٣) ١٢٢/ التوبة .

(٤) ٧١/ النساء .

(٥) ٦٢/ النور .

مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين) فقال (١) : (لازيدن على السبعين) فنزل : (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) (٢) .

الثامنة والتاسعة {٩٧} : (الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم) والتي قبلها (٣) نسختا بقوله (ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم) (٤) وفيه نظر .

° ° °

١٠ - (سورة يونس)

تحتوي على ثماني آيات منسوخات :

اولها {١٥} : (اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم) نسخت بقوله : (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) (٥) .

الثانية {٢٠} : (فانتظروا اني معكم من المنتظرين) نسخت بآية السيف

الثالثة {٤١} : (وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون) نسخت بآية السيف .

---

(١) يعني النبي (ص) .

(٢) ٦/ المنافقون .

(٣) هي : (يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) ٩٦ / التوبة .

(٤) ٩٨ / التوبة .

(٥) ٢ / الفتح .

الرابعة { ٤٦ } : (واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون) نسخت بآية السيف .

الخامسة { ٩٩ } : (أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) نسخت بآية السيف .

السادسة { ١٠٢ } : (فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين) نسخت بآية السيف .

السابعة { ١٠٨ } : (فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل) نسخت بآية السيف .

الثامنة { ١٠٩ } : (واتبع ما يوحى اليك واصبر) نسخ الصبر بآية السيف .

° ° °

١١ - (سورة هود)

فيها اربع آيات منسوخات :

الاولى { ١٢ } : قوله تعالى : (انما انت نذير والله على كل شيء وكيل) نسختها آية السيف .

الثانية { ١٥ } : قوله : (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) وفيه نظر .

الآية الثالثة والرابعة { ١٢١ و ١٢٢ } : (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون ، وانتظروا انا منتظرون) نسختا بآية السيف .

° ° °

١٢ - (سورة يوسف)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

١٣ - (سورة الرعد)

فيها آيتان منسوختان :

الاولى {٤٢} : (وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب) نسختها آية السيف .

الثانية {٧} : (وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) قيل : هي محكمة ، وقيل : [هي] منسوخة ، وناسخها قوله : (ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (١) .

• • •

١٤ - (سورة ابراهيم)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

١٥ - (سورة الحجر)

مكية ، تحتوي على خمس آيات منسوخات :

اولها {٣} : قوله تعالى : (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون) نسختها آية السيف .

---

(١) ٤٨ / النساء .

الثانية { ٨٦ } : (وماخلقنا السموات والارض ومابينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) نسختها آية السيف .

الثالثة { ٨٨ } : (لا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجاً منهم ولاتحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين) نسختها آية السيف .

الرابعة { ٩٤ } : (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين) نسختها آية السيف .

الخامسة { ٨٩ } : (وقل اني انا النذير المبين) نسخ معناها لالفظها آية السيف .

° ° °

١٦ - (سورة النحل)

قيل : مكية ، وقيل : مدنية ، وقيل نزل من (١) اولها الى رأس الاربعين بمكة وباقيها بالمدينة ، وفيها اربع آيات منسوخات :

الاولى { ٦٧ } : (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) ، قيل : تقديره (٢) : وتعدلون عن الرزق الحسن ، وفي هذا التقدير نظر (٣) ، فنسختها : (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان) (٤) .

الثانيـة { ٨٢ } : (فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين) نسختها آية السيف .

---

(١) في الاصل : في . وهو تصحيف ، وغير موجود في أ .

(٢) في أ : يقدر .

(٣) في أ : وما في هذا التقدير حسن نظر .

(٤) ٩٠ / المائدة .

الثالثة } ١٠٦ { : (من كفر بالله من بعد ايمانه) ثم استثنى (الا من اكره) نسخها الله بقوله : (الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) (١) .

الرابعة } ١٢٥ { : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) نسخ قوله (٢) : (وجادلهم بالتي هي أحسن) بآية السيف (٣) وقيل بل بآية القتال (٤) .

. . .

١٧ - (سورة بني اسرائيل) .

مكية ، فيها آيتان منسوختان (٥) :

الاولى } ٢٣ و ٢٤ { : (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً) ، نسخ منه (٦) الدعاء لاهل (٧) الشرك .

الثانية } ٥٤ { : (وما ارسلناك عليهم وكيلا) نسخها آية السيف .

---

(١) ٩٨ / النساء .

(٢) في أ : بقوله تعالى .

(٣) في أ : وبآية السيف .

(٤) هي : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ٥ / التوبة .

(٥) سيأتي : انها ثلاث آيات ، وبعد الاولى آيتان هي اربع آيات .

(٦) في أ : منها .

(٧) في أ : باهل .

وروي عن ابن عباس (١) : ان آخرها منسوخ بآخر الاعراف وهو : (ولا تجهر بصلاتك . . الآيـة) نسخها (واذكر ربك في نفسك . . الآية) (٢) .

° ° °

١٨ - (سورة الكهف)

مكية ، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

° ° °

١٩ - (سورة مريم)

مكية ، فيها اربع آيات منسوخات :

الاولى { ٣٩ } : (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون) . نسخ معنى النذارة بآية السيف .

الثانية { ٥٩ } : (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا

---

(١) ابن عباس : عبد الله بن عباس ، صحابي مشهور ، من المفسرين والمحدثين والفقهاء ، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ .

(٢) هكذا في النسختين (الاصل و أ) وفي العبارة سقط والتقدير : الآية الثالثة { ١١٠ } : (قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن اياً ماتدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) وروي عن ابن عباس : ان آخرها وهـو (ولا تجهر بصلاتك . . الآية) منسوخ بآخر الاعراف وهو قوله : (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفيـة ودون الجهـر في القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) ٢٠٥ / الاعراف .

الشهوات فسوف يلقون غياً) ، استثنى : (الا من تاب) (١) .

الثالثة { ٧٢ } : (وان منكم الا واردها) استثنى : (ثم ننجي الذين اتقوا) .

الرابعة { ٨٤ } : (فلا تعجل عليهم) منسوخ بآية السيف .

° ° °

٢٠ - (سورة طه)

مكية ، فيها ثلاث آيات منسوخات :

الاولى { ١١٤ } : قوله : (ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل ربي زدني علماً) نسخها قوله : (سنقرؤك فلا تنسى) (٢) وفيه نظر .

الثانية { ١٣٠ } : (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى) نسختها آية السيف .

الثالثة { ١٣٥ } : (قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى) نسختها آية السيف .

٢١ - (سورة الانبياء)

و [فيها] ثلاث آيات منسوخات متصلات ، نسخها ثلاث آيات متصلات .

---

(١) ٦٠ / مريم .

(٢) ٦ / الاعلى .

المنسوخ { ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ } : (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ، لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون ، لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) نسخها { ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ } : (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، لايسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون ، لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) ، وفيه نظر .

° ° °

٢٢ - (سورة الحج)

وهي من اعاجيب القرآن ، لان فيها مكياً ، [وفيها مدني] ، وفيها حضري ، وفيها سفري ، وفيها حربي ، وفيها سلمي ، وفيها ليلي ، وفيها نهاري ، وفيها ناسخ ، وفيها منسوخ .

فالمنسوخ [في] ثلاث آيات :

الاولى { ٤٩ } : قال : (قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين) نسخ معنى النذارة بآية السيف .

الثانية { ٦٨ } : (وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون) نسخ بآية السيف .

الثالثة { ٧٨ } : (وجاهدوا في الله حق جهاده) نسخ بقوله : (فاتقوا الله ما استطعتم) (١) .

° ° °

(١) ١٦ / التغابن .

٢٣ - (سورة المؤمنون)

مكية ، [و] فيها آيتان منسوختان :

الاولى {٥٤} : (فذرهم في غمرتهم حتى حين) نسخها [بـ] آية السيف .

الثانية {٩٦} : (ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن اعلم بمايصفون) نسختها آية السيف .

. . .

٢٤ - (سورة النور)

مدنية ، فيها سبع آيات منسوخات :

الاولى {٤} : (والذين يرمون المحصنات) نسخت بقوله : (الا الذين تابوا) (١) .

الثانية {٣} : (الزاني لاينكح الا زانية او مشركة والزانية لاينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) نسخت بقوله : (وانكحوا الآيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم) (٢) وفيه نظر .

الثالثة {٦ و ٧ و ٨ و ٩} : (والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ۰ والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ۰ ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ۰ والخامسة ان غضب الله

---

(١) ٥ / النور .

(٢) ٣٢ / النور .

عليها ان كان من الصادقين) ، وذلك ان الله تعالى امر باللعان في ذلك (٣) .

الرابعة {٢٧} : (لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) نسخت بقوله : (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) (١) .

الخامسة {٣١} : (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن أو آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن اوماملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون) نسخت بقوله : (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم) (٢) .

السادسة {٥٤} : (فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) نسخت بآية السيف .

السابعة {٥٨} : (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم) نسخها بقوله :

---

(٣) هكذا في النسختين ، والعبارة فيها سقط وتتمتها : نسخت بالاستثناء وهو قوله تعالى : (الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا) ٥ راجع ابن سلامة وابن المتوج .

(٢) ٢٩/ النور .

(٣) ٦٠/ النور .

(واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) (٣) .

* * *

٢٥ - (سورة الفرقان)

مكية (٢) ، فيها آيتان منسوختان متلاصقتان وهما { ٦٨و٦٩ } : (والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا) ، ثم استثنى (الا من تاب) (٢) .

* * *

٢٦ - (سورة الشعراء)

مكية [وهي محكمة] الا قوله تعالى {٢٢٤و٢٢٥و٢٢٦} : (والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر انهم في كل واد يهيمون . وانهم يقولون مالا يفعلون) ثم استثنى : (الا الذين آمنوا) [من] شعراء الاسلام ، فصار الاستثناء ناسخاً لما قبله .

* * *

٢٧ - (سورة النمل)

مكية ، فيها آية منسوخة ، وهي { ٩٢ } : (فمن اهتدى فانما

---

(١) ٥٩/ النور .

(٢) بعده في أ : وهي محكمة . وهي زيادة تم بتقدير الاستثناء هكذا : وهي محكمة الا . . . .

(٣) ٧٠/ الفرقان .

يهتدي لنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين) نسخت بآية السيف .

° ° °

٢٨ ـ (سورة القصص)

مكية ، وهي محكمة ، غير قوله { ٥٥ } : (واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لانبتغي الجاهلين) ، نسخت بآية السيف .

° ° °

٢٩ ـ (سورة العنكبوت)

فيها آيتان منسوختان :

الاولى { ٤٦ } : (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم) نسخها (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) الآية (١) .

الثانية { ٥٠ } : (وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين) فانه منسوخ بآية السيف .

° ° °

٣٠ ـ (سورة الروم) (٢)

مكية ، جميعها محكم غير الآية التي في آخر { ها } (٣) فانها منسوخة بآية السيف .

° ° °

---

(١) ٢٩ / التوبة .

(٢) لم تذكر في أ .

(٣) هي : (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) ٦٠ / الروم .

٣١ - (سورة لقمان)

مكية ، وجميعها محكم ، الا قوله } ٢٣ { : (ومن كفر فلا يحزنك كفره) فانه منسوخ بآية السيف .

° ° °

٣٢ - (سورة المضاجع) (١)

مكية ، وجميعها محكم ، غير آية في آخرها ، وهي قوله } ٣٠ { : (فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون) نسخت بآية السيف .

° ° °

٣٣ - (سورة الاحزاب)

مدنية ، فيها آيتان منسوختان :

الاولى } ٤٨ { قوله : (ودع اذاهم) نسخ ذلك بآية السيف .

الثانية } ٥٢ { : (لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً) نسخت بقوله : (انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً) (٢)

(١) هي سورة السجدة .

(٢) ٥٠ / الاحزاب .

وهي من اعجب المنسوخ : لانها بعد الناسخة .

° ° °

٣٤ - (سورة سبأ)

مكية ، فيها آية منسوخة ، وهي {٢٥} : (قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون) نسخت بآية السيف .

وفيها آية ناسخة ، وهي {٤٧} قوله : (قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله) نسخت قوله (١) : (قل : لا اسألكم عليه اجراً ان هو الا ذكرى للعالمين) (٢) .

° ° °

٣٥ - (سورة الملائكة) (٣)

مكية ، [محكمة الا] قوله {٢٤} : (انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً) نسخ معناها لا لفظها بآية السيف .

° ° °

٣٦ - (سورة يس)

مكية ، [جميعها محكم الا] قوله {٧٦} : (فلا يحزنك قولهم) نسخ بآية السيف .

° ° °

---

(١) في الاصل و أ : بقوله . والباء زائدة سهواً .

(٢) ٩٠ / الانعام .

(٣) هي سورة فاطر .

٣٧ - (سورة الصافات)

مكية ، جميعها محكم الا اربع آيات :

قوله { ١٧٤ و ١٧٥ { : (فتول عنهم حتى حين . وابصرهم فسوف يبصرون) .

وقوله { ١٧٨ و ١٧٩ { : (وتول عنهم حتى حين . وابصر فسوف يبصرون) نسخت الاربع بآية السيف .

. . .

٣٨ - (سورة داود) (١)

[مكية] ، وفيها آيتان منسوختان :

الاولى { ٦٥ { : (قل انما انا منذر) وقوله { ٧٠ { : (انما انا نذير مبين) ، نسخ معنى النذارة بآية السيف .

الثانية { ٨٨ { : (ولتعلمن نبأه بعد حين) نسخت بآية السيف وفيه نظر .

. . .

٣٩ - (سورة الزمر)

فيها سبع آيات منسوخات :

الاولى { ٣ { : (ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون) نسختها آية السيف .

الثانية { ١٥ { : (فاعبدوا ماشئتم من دونه) نسختها آية السيف .

---

(١) هي سورة (ص) .

الثالثة { ٣٧ } : (أليس الله بعزيز ذي انتقام) نسخ الامر من الخبر بآية السيف ، وتقديره : خل عنك (١) .

الرابعة والخامسة { ٣٩ و ٤٠ } : (ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون ۝ من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) نسختها آية السيف .

السادسة { ٤١ } : (فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل) نسختها آية السيف .

السابعة { ٤٦ } : (قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون) نسخ معناها (٢) بآية السيف .

° ° °

٤٠ - (سورة المؤمن)

مكية [و] فيها ثلاث آيات منسوخات :

الاولى { ٥٥ } : (فاصبر ان وعد الله حق) نسخ الصبر دون الآية بآية السيف .

الثانية { ١٢ } : (فالحكم لله العلي الكبير) نسخ معنى الحكم في الدنيا بآية السيف .

الثالثة { ٧٧ } : (فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فإلينا يرجعون) نسخ اولها وآخرها بآية السيف .

° ° °

---

(١) في الاصل : خل عنه .

(٢) عبارة (معناها) غير موجودة في أ .

٤١ - (سورة المصابيح) (١)

مكية ، فيها آية واحدة منسوخة [وهي] } ٣٤ { : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن) نسختها آية السيف .

• • •

٤٢ - (سورة الشورى)

مكية ، وفيها تسع آيات منسوخات :

الاولى } ٥ { : (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض) [و] نسخ (٢) ذلك بقوله : (ويستغفرون للذين آمنوا) (٣) .

الثانية } ٦ { : (وما انت عليهم بوكيل) نسختها آية السيف .

الثالثة } ١٥ { : (فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم) محكم ، والباقي (٤) منسوخ بقوله : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (٥) .

الرابعة } ٢٠ { : (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن

---

(١) هي سورة فصلت .

(٢) كلمة (نسخ) غير موجودة في أ .

(٣) ٧ / المؤمن .

(٤) هو : (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير) .

(٥) ٢٩ / التوبة .

كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب) نسخت بقوله : (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد) (١) .

الخامسة { ٣٩ و ٤٠ } : (والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون) والتي تليها (٢) ، نسخ [ت] (٣) بقوله { ٤١ } : (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) ثم قال { ٤٢ } : (انما السبيل على الذين يظلمون الناس) ثم نسخ ذلك بقوله { ٤٣ } : (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) .

التاسعة { ٤٨ } (٤) : (فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظاً ان عليك الا البلاغ) نسختها آية السيف .

° ° °

---

(١) ١٨ / الاسراء .

(٢) هي : (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين) .

وبعد قوله : والتي تليها . في الاصل و أ : (والتي تليها والتي تليها) وهو غير مستقيم كما سيأتي .

(٣) في الاصل و أ : نسخ [ت] الاربعة (كذا) وهو غير مستقيم مع ما بعده وذلك لان الآية الناسخة وهي (ولمن انتصر ... الخ) من الاربع المنسوخة التي اشار اليها بقوله : (والتي تليها) .

(٤) كانت هذه الآية تاسعة لتقدم اربع آيات عليها بعد الآية الرابعة وهي الخامسة وما معها مما اشير اليه في المتن والهامش .

٤٣ ـ (سورة الزخرف)

وفيها من المنسوخ ثلاث آيات :

الاولى } ٤١ { : (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) نسختها آية السيف .

الثانية } ٨٩ { : (فاصفح عنهم وقل : سلام) منسوخ بآية السيف .

الثالثة } ٨٣ { : (فذرهم يخوضوا ويلعبوا) نسختها آية السيف .

° ° °

٤٤ ـ (سورة الدخان)

مكية ، فيها آية واحدة منسوخة وهي قوله } ٥٩ { : (فارتقب انهم مرتقبون) اي [فـ] انتظر بهم العذاب فانهم منتظرون موتك [نسخت بآية السيف] .

° ° °

٤٥ ـ (سورة الشريعة) (١)

مكية ، وفيها من المنسوخ آية واحدة ، وهي } ١٤ { : (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله) ثم نسخ معناها لا لفظها بآية السيف .

° ° °

٤٦ ـ (سورة الاحقاف)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان :

(١) وهي سورة الجاثية .

الاولى { ٩ } : (وما ادري ما يفعل بي ولا بكم) نسخ بـ (انا فتحنا لك فتحاً مبيناً) (١) وبقوله : (وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيراً) (٢) وبقوله : (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار) (٣) .

الثانية { ٣٥ } : (فاصبر كما صبر اولو العزم) نسخ الصبر بآية السيف .

• • •

٤٧ ـ سورة محمد [صلى الله عليه وآله]

قال السدي (٤) والضحاك : نزلت بمكة ، وقال مجاهد : بالمدينة ، والحق : انها نزلت بالمدينة لانه امر بالقتال فيها .

وفيها من المنسوخ آيتان :

الاولى { ٤ } : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) نسخت بقوله : (اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان) (٥) .

---

(١) ١ / الفتح .

(٢) ٤٧ / الاحزاب .

(٣) ٤٨ / الفتح .

(٤) في أ : السري بالراء . والسدي : هو اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي ، مفسر ، تابعي ، توفي حدود ١٢٨ هـ .

(٥) ١٢ / الانفال .

الثانية { ٣٦ } : (ولا يسألكم اموالكم) نسختها (ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم) (١) .

• • •

٤٨ - (سورة الفتح)

ليس فيها منسوخ ، ولكن فيها ناسخ ، وهي [م] مما نزل بالحديبية .

• • •

٤٩ - (سورة الحجرات)

مدنية ، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

٥٠ - (سورة الباسقات) (٢)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان :

الاولى { ٢٩ } : (فاصبر على مايقولون) ، نسخ معنى (الصبر) بآية السيف .

الثانية { ٤٥ } : (وما انت عليهم بجبار) اي مسلط ، نسختها آية السيف (٣) .

• • •

---

(١) ٣٧ / محمد .

(٢) هي سورة : ق .

(٣) لم تذكر الآيتان في أ .

٥١ - (سورة الذاريات)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان (١) :

الاولى { ٥٤ { : (فتول عنهم فما انت بملوم) نسخت بالآية التي تليها وهي { ٥٥ { : (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) .

الثانية { ١٩ { : (في اموالهم حق للسائل والمحروم) نسختها آية الزكاة (٢) .

ہ ہ ہ

٥٢ - (سورة الطور)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان :

الاولى {٤٨ { : (واصبر لحكم ربك) نسخ معنى الصبر بآية السيف.

الثانية { ٣١ { : (قل تربصوا فاني معكم من المتربصين) نسخت بآية السيف .

ہ ہ ہ

٥٣ - (سورة النجم)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان :

الاولى { ٢٩ { : (فاعرض عمن تولى عن ذكـــرنا) نسخ معنى الاعراض بآية السيف .

الثانية { ٣٩ { : (وان ليس للانسان الا ماسعى) نسخ ذلك بقوله:

---

(١) سقط هذا السطر والذي قبله من أ .

(٢) تقدم ذكرها .

(والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرىء بما كسب رهين) (١) .

° ° °

٥٤ - (سورة القمر)

مكية ، وفيها من المنسوخ آية واحدة } ٦ { : (فتول عنهم) منسوخ بآية السيف .

° ° °

٥٥ - (سورة الرحمن)

مكية ، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

° ° °

٥٦ - (سورة الواقعة)

مكية ، اجمع المفسرون انه لا منسوخ فيها . [و] عن مقاتل ابن سليمان (٢) فانه قال : قوله } ١٣ - ١٤ { : (ثلة من الاولين ، وقليل من الآخرين) نسخها قوله } ٣٩ - ٤٠ { : (ثلة من الاولين ، وثلة من الآخرين) .

° ° °

---

(١) ٢١ / الطور .

(٢) مقاتل بن سليمان : بن بشير الازدي البلخي ، من المفسرين والمحدثين . الطبقات الكبرى ٣٧٣/٧ .

٥٧ - (سورة الحديد)

مدنية ، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

٥٨ - (سورة المجادلة)

مدنية ، فيها من المنسوخ آية (١) ، وهي { ١٢ } : (اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر) نسخت بقوله { ١٣ } : (أ أشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) .

٥٩ - (سورة الحشر)

مدنية ، ليس فيها منسوخ ، بل ناسخ وهو { ٧ } : (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) نسخت قوله (٢) : (يسألونك عن الانفال) (٣) .

---

(١) في أ : ليس فيها من المنسوخ آية . وصوابه : ليس فيها من المنسوخ (الا) آية .

(٢) في الاصل : بقوله . وهو من خطأ الكتابة .

(٣) ١ / الانفال .

٦٠ - (سورة الممتحنة)

مدنية ، فيها من المنسوخ ثلاث آيات :

الاولى { ٨ } : (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم) نسخت بالآية (١) التي تليها (٢) ، ونسخ معنى الآيتين بآية السيف .

الثانية { ١٠ } : (اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) نسخ بقوله : (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) (٣) .

الثالثة { ١١ } قوله : (وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا) ، وذلك ان ام الحكم (٤) بنت ابي سفيان كانت تحت (عياض) بن (غنم) (٥) فهربت ولحقت (٦)

(١) في أ : الآية . وهو من سهو النسخ .

(٢) وهي (٩) : (انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) .

(٣) ١/ التوبة .

(٤) في الاصل و أ : ام حليمة . وهو تصحيف .

(٥) في الاصل : عالي بن عثمان . وفي أ : عاص بن عثمان . والصواب : عياض بن غنم الفهري وهو الذي كانت تحته ام الحكم بنت ابي سفيان بن حرب فطلقها عند نزول الآية (فلا تمسكوا بعصم الكوافر) اي المشركات ، وتزوجها بعده عبدالله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن ، وهي راوية من زاويات الحديث ادركت النبي (ص) واسلمت يوم الفتح ، وحدثت عن اخيها معاوية ، وروى عنها ابنها عبد الرحمن . راجع الطبقات الكبرى ١٣/٨ واعلام النساء ٢٣٦/١ .

(٦) في أ : فهرب ولحق . وهو تصحيف .

بمكة ، فأمر الله المسلمين ان يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق اليها من المهر ، ثم نسخ بقولــه : (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) (١) .

• • •

٦١ ـ ٦٢ (سورتا الصف والجمعة)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

٦٣ ـ (سورة المنافقون)

مدنية ، [و] فيها ناسخ ، وليس فيها منسوخ ، فالناسخ {٦} : (سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهــم) نسخ قوله (٢) : (ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (٣) .

• • •

٦٤ ـ ٦٥ ـ ٦٦ ـ ٦٧ (سورة التغابن

والطلاق والتحريم والملك)

---

(١) ١ / التوبة .

(٢) في الاصل و أ : بقوله . وهو من خطأ الكتابة والنسخ . راجع سورة التوبة ، الآية الرابعة عشرة .

(٣) ٨٠ / التوبة .

سورة التغابن ، سورة الطلاق : ليس فيها [ناسخ ولا] منسوخ .
وكذا سورة التحريم فالملك (١) .

. . .

٦٨ - (سورة ن) (٢)

مكية ، وفيها من المنسوخ آيتان :

الاولى }٤٤{ : (فذرني ومن يكذب بهـذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) نسخ بآية السيف .

الثانية }٤٨{ : (فاصبر لحكم ربك) نسخ معنى الصبر بآية السيف .

. . .

٦٩ - (سورة الحاقة)

مكية ، ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

. . .

٧٠ - (سورة المعارج)

مكية ، فيها من المنسوخ آيتان :

الاولى }٥{ : (فاصبر صبراً جميلا) نسخ بآية السيف .

الثانية }٤٢{ : (فذرهم يخوضوا ويلعبوا) نسخ بآية السيف .

. . .

---

(١) لم تذكر (الملك) في أ . وجاء بعد (التحريم) فيها : (الثلاث)

(٢) وتسمى سورة القلم ايضاً .

٧١ - ٧٢ (سورتا نوح والجن)

ليس فيهما ناسخ ولا منسوخ .

. . .

٧٣ - (سورة المزمل)

مكية ، فيها ثلاث آيات منسوخات :

الاولى { ١ - ٢ - ٣ - ٤ { : (يا ايها المزمل ۝ قم الليل الا قليلا ۝ نصفه او انقص منه قليلا ۝ اوزدعليه) نسخ بقوله { ٢٠ { : (ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك) .

الثانية { ١٠ { : (واهجرهم هجراً جميلا) نسخ بآية السيف .

الثالثة { ١٩ { قوله : (فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا) نسخ بقوله (وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليماً حكيماً) (١) وفيه نظر .

. . .

٧٤ - (سورة المدثر)

مكية ، فيها آية واحدة منسوخة وهي { ١١ { : (ذرني ومن خلقت وحيداً) نسخت بآية السيف .

. . .

٧٥ - (سورة القيامة)

مكية ، فيها آيـة منسوخة ، وهي { ١٦ { : (لا تحرك به لسانك

(١) ٣٠ / الانسان .

لتعجل به) نسخ بقوله : (سنقرؤك فلا تنسى) (١) .

. . .

٧٦ - (سورة الانسان) (٢)

مدنية ، وفيها ثلاث آيات منسوخات :

الاولى {٨} : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً) هذا محكم (واسيراً) يعني من المشركين . وهذا منسوخ بآية السيف .

الثانية {٢٤} : (فاصبر لحكم ربك) نسخ [معنى] الصبر بآية السيف .

الثالثة {٢٩} : (ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا) نسخ بقوله {٣٠} : (وما تشاءون الا ان يشاء الله كان الله ان عليماً حكيماً) ، وفيه نظر .

. . .

٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - (المرسلات والنبأ والنازعات)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

. . .

٨٠ - (سورة عبس)

مكية ، وفيها آية منسوخة {١٢} : (فمن شاء ذكره) نسخ بقوله : (وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليماً حكيماً) (٣) .

. . .

---

(١) ٦ / الاعلى .

(٢) في أ : سورة الدهر .

(٣) ٣٠ / الانسان .

٨١ - (سورة التكوير)

فيها آية منسوخة وهي { ٢٨ } : (لمن شاء منكم ان يستقيم) نسخت بقوله { ٢٩ } : (وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين) .

• • •

٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ -

(سور الانفطار والتطفيف والانشقاق والبروج) (١)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

٨٦ - (سورة الطارق)

[مكية و] فيها آية [منسوخة] وهي { ١٧ } : (فمهل الكافرين امهلهم رويداً) نسخت بآية السيف .

• • •

٨٧ - (سورة الاعلى)

ليس فيها [ناسخ ولا] منسوخ .

• • •

---

(١) في أ : تكرار ما ذكر في سورة التكوير بعنوان سورة الانفطار وهو من سهو النسخ .

٨٨ ـ (سورة الغاشية)

فيها آية منسوخة وهي ﴿ ٢٢ ﴾ : (لست عليهم بمسيطر) نسخت بآية السيف .

• • •

٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤
(سور الفجر والبلد والشمس والليل والضحى والانشراح)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

٩٥ ـ (سورة التين)

فيها آية منسوخة وهي ﴿٨﴾ : (أليس الله باحكم الحاكمين) نسخ معناها بآية السيف .

• • •

٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢
(سور القلم (١) والقدر والبينة والزلزال)
(والعاديات والقارعة والتكاثر)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

١٠٣ ـ (سورة العصر)

فيها آية واحدة منسوخة وهي ﴿٢﴾ : (ان الانسان لفي خسر) [نسخ] بالاستثناء وهو ﴿٣﴾ (الا الذين آمنوا) .

• • •

---

(١) وتسمى سورة العلق ايضاً .

١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ -
(سور : الهمزة والفيل وقريش والماعون والكوثر)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

• • •

١٠٩ - (سورة الكافرون)

فيها آية واحدة (١) وهي {٦} : (لكم دينكم ولي دين) نسخ بآية السيف .

• • •

١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤
(سور النصر وتبت والاخلاص والفلق والناس)

ليس فيها ناسخ ولا منسوخ .

فهذا ما اردنا ذكره ، فرغ من تسويدها جامعها عبد الرحمن بن محمد العتائقي وذلك سنة ستين وسبعمائة هجرية .

تمت الرسالة (الناسخ والمنسوخ) بعون الملك المعبود .

تم (٢)

---

(١) في أ : منسوخة .

(٢) وآخر أ : فهذا ما (اردنا) ذكره ، وقصدنا حصره ، والحمد لله رب العالمين .

تمت الرسالة بحمد الله وتوفيقه بقلم الفقير : اسحق .

(مراجع التحقيق)

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ الاتقان — جلال الدين السيوطي

٣ ـ اسباب النزول — علي بن احمد الواحدي

٤ ـ الاعلام — خير الدين الزركلي

٥ ـ اعلام النساء — عمر رضا كحالة

٦ ـ البيان — ابو القاسم الخوئي

٧ ـ التبيان — محمد بن الحسن الطوسي

٨ ـ تنقيح المقال — عبد الله المامقاني

٩ ـ التيسير — عثمان بن سعيد الداني

١٠ ـ سيرة النبي — ابن هشام

١١ ـ شرح الناسخ والمنسوخ — عبد الجليل الحسيني القاري

١٢ ـ الطبقات الكبرى — ابن سعد

١٣ ـ غريب القرآن — محمد بن عزيز السجستاني

١٤ ـ غريب القرآن — فخر الدين الطريحي

١٥ ـ الكنى والالقاب — عباس القمي

١٦ ـ مجمع البيان — ابو علي الطبرسي

١٧ ـ المعجم المفهرس — محمد فؤاد عبد الباقي

١٨ ـ الناسخ والمنسوخ — هبة الله بن سلامة

١٩ ـ الناسخ والمنسوخ — احمد بن المتوج البحراني

٢٠ ـ النسخ في القرآن — مصطفى زيد